الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

اختلاف دافعية التعلم بين الذكور والإناث وتأثيرها على التحصيل اللغوي.

ــ دراسة تقويمية للسنة الثالثة متوسط ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد الطالبتين:

*** منـــال لبيض.**

***أمنية لوصيف.**

إشراف الأستاذ:

زكريـــاء زطيـلي.

السنة الجامعية: 2023/2022.

مـقـدمـة

مقدمة.

يعتبر التعليم بكافة أصنافه ومراحله أحد ركائز الدولة العصرية، ودعامة أساسية تستند عليها الحركة التنموية والتطورية في أي بقعة جغرافية في العالم، تريد التقدم وإصلاح المجتمع المدني الذي تشرف عليه، إذ لم يعد في الوقت الحاضر عبارة عن عملية تلقين لمجموعة من المعلومات والأفكار المجردة التي ينقلها المعلم للمتعلم بواسطة مجموعة من الألفاظ والعبارات، بل تعدى هذا المفهوم إلى أبعد من ذلك حين أصبحت العملية التعليمية بمثابة نشاط أو عملية حيوية يقوم بها المعلم بالمشاركة مع المتعلم.

والدارس لعملية التعلم يلاحظ أن الدافعية هي أحد الشروط اللازمة للتعلم، ولهذا حظي موضوع الدافعية باهتمام جميع الدارسين في المنظومة التربوية، من متعلمين ومعلمين ومرشدين وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية. فلموضوع دافعية التعلم أهمية بالغة على مستقبل المتعلم وتكوينه كفرد ناجح قادر على تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية، وإذا كانت الدول المتقدمة قد اهتمت ولا تزال في صدد البحث عن الدافعية للتعلم واختلافها بين الذكور والإناث وتأثيرها على تحصيلهم اللغوي، فإن الدول النامية تبدو أكثر حاجة لمثل هذا الاهتمام، فالدول العربية بصفة عامة ومنظومتنا التربوية في بلادنا الجزائر وفي مجتمعنا المحلي بصفة خاصة، في حاجة ماسة إلى إجراء بحوث ودراسات تكشف عن مدى اختلاف هذه الدافعية بين الجنسين، والعوامل المؤثرة في ذلك ومدى أهميتها وتأثيرها على التحصيل اللغوي.

كما تعد اللغة أداة للمعالجة والتفكير لدى الإنسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر واهتمامات. فبواسطتها تتم عملية التعليم والتعلم وهي تلعب دورا بارزا في نوعية التحصيل اللغوي من حيث الأداء والإنجاز والكفاءة، وعملية التحصيل في حد ذاتها لا يمكن قياسها أو ضبطها أو التنبؤ بها، إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظا وكتابة، ونظرا لانتشار ظاهرة ضعف التحصيل اللغوي وتدني الدافعية للتعلم واستفحال هاتين الظاهرتين بصورة كبيرة عند الذكور، مما أدى إلى ظهور تذبذب واختلالات كثيرة في النتائج الخاصة بالذكور في مرحلة التعليم المتوسط

بالجزائر والتي تعد من أهم المراحل في حياة التلميذ؛ ففيها يرسم ويختار المسار الذي يريد اتباعه والسير فيه.

هذا ما زاد فضولنا وانتباهنا في اختيار موضوع اختلاف دافعية التعلم بين الذكور والإناث وتأثيرها على التحصيل اللغوي–دراسة تقويمية للسنة الثالثة متوسط –الذي حاولنا فيه الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في ذلك.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لتجيب عن الإشكالية الأساسية المتمثلة في **هل هناك اختلاف في دافعية التعلم بين الذكور والإناث وما مدى تأثيرها على التحصيل اللغوي؟**

وانبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الجزئية، التي نحصرها فيما يلي:

- هل هناك عوامل مؤثرة في دافعية التعلم بين الذكور والإناث؟ كيف تظهر هذه الدافعية؟ كيف تؤثر دافعية التعلم على التحصيل اللغوي لدى الجنسين؟

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى في تخصص لسانيات تطبيقية، التي تعنى باستخلاص الاختلافات الموجودة في دافعية التعلم بين الذكور والإناث وتأثيرها على التحصيل اللغوي.
- اهتمام هذا البحث بمرحلة تعليمية مهمة وهي مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها نقطة تحول بارزة في المسار الدراسي للتلميذ.
- تزويد المنظومة التربوية بدراسة وصفية مقارنة عن اختلاف دافعية التعلم بين الجنسين وتأثيرها على تحصيلهم اللغوي، والعوامل المؤثرة في ذلك.
- تزويد المكتبة والباحثين والدارسين بدراسة تمثل مرجعية وصفية لواقع هذه الفئة من التلاميذ الذين لهم القدرة على التفوق.

وكان من أهم الدواعي التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع:

- **الأول:** ذاتي، وهي رغبتنا في الخوض في هذا المجال لِما له من آثار إيجابية على التحصيل اللغوي والعملية التعليمية على حد سواء.
- **والثاني:** موضوعي، إذ يعود إلى قلة الدراسات اللغوية واللسانية التي تعالج الانشغالات المطروحة حول موضوع دافعية التعلم واختلافها عند الجنسين، وما لها من تأثير على تحصيلهم اللغوي؛ إذ نجد أن مثل هذه الدراسات والبحوث مطروقة بكثرة في تخصص علم النفس وعلم التربية، في مقابل ذلك افتقار تخصص اللسانيات التطبيقية لموضوع دافعية التعلم الذي يعد من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية التعلمية.

وفي محاولة منا لفك شفرات البحث، والسعي قدر الإمكان إلى الإجابة عن تساؤلات إشكالية البحث، قمنا بتصميم خطة البحث المؤلفة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

فالمقدمة: شملت حديثا عاما عن الموضوع وكيفية بنائه، حيث انتظم هذا البحث في فصلين: الفصل الأول وهو الجانب النظري الموسوم **بدافعية التعلم والتحصيل اللغوي**، وقسمناه بدوره إلى مبحثين، تحدثنا في المبحث الأول عن موضوع دافعية التعلم وما يتعلق بها من مفاهيم والعوامل المؤثرة فيها، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى مفهوم التحصيل اللغوي وكيفية اكتسابه والعوامل المؤثرة فيه.

وخُصِّص الفصل الثاني والأخير للدراسة التطبيقية الميدانية تحت عنوان **الإجراءات المنهجية وتحليل النتائج**، وصيغ في مبحثين، ذكرنا في المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة؛ من دراسة استطلاعية ومنهج ومجتمع وعينة الدراسة والأداة المعتمدة في ذلك، في حين اهتم المبحث الثاني بعرض المعطيات وتحليل النتائج؛ من خلال عرض معطيات أداة الملاحظة وتحليل ومناقشة هذه المعطيات وصولا إلى نتائج الدراسة. وأنهينا موضوعنا بخاتمة التي كانت عبارة عن حلول بالإضافة إلى توصيات واقتراحات.

ومن أجل أن يصل البحث إلى النتائج المرجوة، اعتمدنا على مراجع نذكر منها:

- أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة لسعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي.
- أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لعمران أحمد علي مصلح.
- مستوى التحصيل اللغوي من خلال مذكرة التخرج لأوريدة قرج.
- التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لزكريا الحاج إسماعيل.

أما الجديد في بحثنا هو التطرق إلى موضوع دافعية التعلم، فمن خلال اطلاعنا عليه لم نجد أي دراسة عن دافعية التعلم في تخصصنا اللسانيات التطبيقية.

والهدف من هذه الدراسة فتكمن فيما يلي:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط وبالضبط السنة الثالثة.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في دافعية التعلم وتأثيرها على تحصيلهم اللغوي.
- إبراز أهمية دافعية التعلم ودورها في التحصيل اللغوي.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية؛ بوصفها والإلمام بمعظم جوانبها، كما استعنا أيضا بالمنهج المقارن والذي يهتم بمعرفة الفروق بين الجنسين في دافعية التعلم، والمقارنة بينهما لتفسير ذلك الاختلاف الذي يظهر ويؤثر على تحصيلهم اللغوي.

ورغم بعض الصعوبات التي واجهتنا في رحلتنا العلمية، منها ما يعود إلى قلة المراجع التي تناولت الموضوع، حيث لم نعثر إلا على دراسات قليلة عالجت الموضوع من زوايا مختلفة، ومنها ما يعود إلى ضيق الوقت خاصة وأن فترة التربص جاءت متقاربة مع عطلة الربيع، فلم يكن لدينا الوقت الكافي لجمع الكثير من المعلومات والملاحظات التي تفيدنا في البحث، إلا أن الشيء الذي كان بلسما لهذه المشقة هو إيماننا بقيمة ما بحثنا عنه، وبفضل الله وعونه واجهناها.

وخير ما نختم به هذه المقدمة هو الشكر لله عز وجل الذي وفقنا وهدانا إلى الطريق السديد فهو المعين من وراء القصد، وثانيا إلى أستاذنا المشرف "زكرياء زطيلي" الذي كان سنداً لنا في

هذا البحث فله جزيل الشكر على توجيهاته ونصائحه، دون أن ننسى اللجنة العلمية التي ستقرأ هذا العمل وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وخاصة الأستاذ "سمير معزوزن" الذي لم يبخل علينا بأي إشارة أو معلومة تفيدنا في موضوعنا.

وأخيرا نسأل الله عز وجل أن يكون هذا البحث إضافة جديدة يمهد الطريق لمزيد من الدراسات وما توفيقنا إلا بالله عز وجل.

الفصل الأوّل

دافعية التعلم والتحصيل اللغوي.

المبحث الأول

دافعية التعلم

أولا: مفهوم دافعية التعلم.

ثـانيـا: وظائف وأهمية دافعية التعلم.

ثـالثـا: علاقة دافعية التعلم والتحصيل اللغوي.

رابـعا: الاختلافات والفروق بين الذكور والإناث.

خـامـسا: أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ.

سـادسـا: العوامل المؤثرة في دافعية التعلم بين الذكر والأنثى.

تعد دوافع المتعلم غاية في الأهمية، إذ لا تقل أهميتها عن قدرته العقلية ومهارات التفكير لديه، لأنه بدون دافعية لن يبذل أي جهد في سبيل تعلمه حتى وإن امتلك القدرة على الدراسة والفهم والتحصيل؛ فالدافعية أهم شرط من شروط التعليم الجيد. إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ نحو بذل مزيد من الجهد والطاقة لتعلم مواقف جديدة، وكذا حل المشكلات التي تواجهه والعمل والمثابرة في ذلك.

وسيتم التطرق في هذا المبحث إلى العناصر الآتية:

- مفهوم الدافعية ودافعية التعلم.
- وظائف وأهمية دافعية التعلم.
- علاقة دافعية التعلم بالتحصيل اللغوي.
- الاختلافات والفروق بين الذكور والإناث.
- أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ.
- العوامل المؤثرة في دافعية التعلم بين الجنسين.

أولا: مفهوم دافعية التعلم.

1.تعريف الدافعية:

حظي هذا المصطلح بتعاريف عدة من بينها:

- "مروان أبو حويج" يقول «إنها الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية».[1]
- ويعرفها بأنها «حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات. وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد للتغلب على حالة الكسور، وقد تعمل القوى الخارجية على التأثير في السلوك ولكن القوى الداخلية للدافعية هي التي تعمل على دفع السلوك وتحفيزه».[2]

[1] – مدخل إلى علم النفس التربوي: مروان أبوحويج، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، د.ط، 2004، ص134.

[2] – الدافعية النظرية والتطبيق: ثائر أحمد غباري، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص17.

- «والدافعية قوة تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وبذلك يمكن تحديد العوامل التي تدفع الفرد إلى التقدم في تحصيله».[1]
- وينظر جونسون (**Jonson**) للدافعية على «أنها ميل أو نزوع لبذل الجهد لتحقيق الأهداف، بينما يرى جاج وبرلنر (**Gage & Berliner**) أن الدافعية مفهوم يستخدم لوصف ما ينشط الفرد أو يستحدثه أو يدفعه وما يوجه نشاطه».[2]

نستخلص من التعريفات السابقة أن الدافعية عبارة عن مفهوم افتراضي، نستدل عليه من خلال مجموعة من القوى الداخلية الذاتية أو القوى المحركة للفرد؛ إذ تعمل على توليد واستثارة السلوك وتوجيهه وتبعث فيه الطاقة اللازمة للاستمرار نحو تحقيق الهدف المنشود والوصول إليه.

2.تعريف دافعية التعلم:

تعد دافعية التعلم أو الدافعية المدرسية حالة مميزة من الدافعية العامة، وهي خاصة بالموقف التعليمي وتبرز داخل حجرات التدريس.

✓ يعرفها الدكتور" يوسف قطامي" بأنها «حالة داخلية تحث المتعلم على السعي بأي وسيلة ليمتلك الأدوات والمواد التي تعمل على إيجاد بيئة تحقق له التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل».[3]

✓ يعرفها " صالح محمد علي أبو جادو " بأنها «حالة داخلية تدفع الطالب لانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه لاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم».[4]

---

[1] – نماذج التعلم الصفي: قطامي يوسف وقطامي نايفة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص128.

[2] – الدافعية أهميتها ودورها في عملية التعلم: جديدي عفيفة، مجلة معارف، جامعة البويرة، ع17، ديسمبر 2014، ص215.

[3] – مهارات التدريس الفعال :قطامي نايفة، دار الفكر، عمان، الأردن، د.ط، 2004، ص133.

[4] – علم النفس التربوي: صالح محمد علي أبو جادو، دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص56.

✓ يعرفها " بيلر" و " سنرمان " (**Biler & Senrman**)أنها «الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة».[1]

✓ «هي الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين، أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين. تدفع بإمكانيات المتعلم العقلية لتحقيق أقصى أداء ممكن أثناء العملية التربوية».[2]

✓ ويمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتها وهما: الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، أما الدافعية الداخلية فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وساعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكاسبا للمعارف والمهارات، أما الدافعية الخارجية فهي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم أو إدارة المدرسة أو أولياء الأمور أو الأقران، فقد يُقبل المتعلم على التعلم سعيا وراء إرضاء المعلم أو لكسب إعجابه، وللحصول على الجوائز المادية أو المعنوية وكذا إرضاء والديه لكسب التقدير والحب.[3]

✓ يعرفها "سيد عثمان" دافعية التعلم هي «دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع المتمثلة في التأهب والنشاط في المادة والمشاركة الاجتماعية. ويحدد سيد عثمان دافعية التعلم قائلا: إن أسمى صورة من صور الدافعية في التعلم هي تلك التي يتحرك فيها المتعلم والمعلم بدافعية مشتركة في التعلم، من حيث الحرية والتوجه والانطلاق وضبط ذات الآخر واحترام ذات المتعلم والاعتراف بمسؤولية موجه التعلم».[4]

---

[1]– علم النفس النمو: أحمد محمد الزغبي، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، د.ط، 2001، ص248.

[2] – التدريس وأهدافه: رعد مهدي زروقي وآخران، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 2022، ص44.

[3] – ينظر: الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي: سيسبان فاطمة الزهراء، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران 2، ع6، مارس 2016، ص18.

[4] – دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة: حمدي علي الفرماوي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص85-86.

من خلال التعاريف السالفة الذكر والتي تتفق حول الدافعية للتعلم هي تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم، وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة، ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو ألا وهو السعي نحو التعلم.

ثانيا: وظائف دافعية التعلم وأهميتها:

تستمد الدافعية أهميتها من الوظائف العديدة التي تنسب إليها في عملية التعلم ومن أبرزها:[1]

1. **الوظيفة الاستثارية:** تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي يجب توظيفها في عملية التعلم؛ وتعني تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم لأن الدافع لا يسبب السلوك وإنما يستثيره، وأحسن درجة استثارة هي الدرجة المتوسطة، لأن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل عند المتعلم وزيادتها الكبيرة تؤدي إلى تشتت الانتباه إذ يتوقف استثارة الدافعية لدى المتعلم على توظيف الدوافع، فالتعلم يحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به الطالب، ويظهر هذا النشاط بظهور الدافع ووضوحه. فكلما ازداد هذا الأخير ازداد نشاط وإقبال المتعلم على التعلم.
2. **الوظيفة التوجيهية:** ذلك بتوجيه السلوك التعليمي نحو هدف معين؛ أي الوجهة المحددة والمرجوة، وبذلك يكون السلوك سلوكا هادفا.
3. **الوظيفة الانتقائية:** هي انتقاء السلوك الملائم بحيث يوجه السلوك نحو مثير معين.
4. **الوظيفة الباعثة للدوافع:** وهي ما يحرك السلوك نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة؛ ويظهر ذلك في اهتمام الطالب بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر من مادة أخرى لا يرتبط معها ذلك الباعث.

---

[1] – ينظر: سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية: سامي محمد ملحم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص150-152.

5. **الوظيفة التوقعية:** التوقع هو اعتقاد مؤقت بأنه سوف ينجم عنه أداء ما عن سلوك معين (أي عن موقف تعليمي). كما أن الأداء الناتج لا يتوقف بالضرورة مع ما هو متوقع فدرجة دافعية الفرد تكمن من توقع ما يمكن أدائه من سلوك.[1]

مما سبق ذكره يمكن حصر وظائف الدافعية في أربع نقاط أساسية ألا وهي:

- **التنشيط:** إذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد للتفاعل مع موقف معين والقيام بسلوك معين.
- **التوجيه:** حيث يوجه الدافع الفرد للاستجابة لنوع من المثيرات، وبالتالي توجيه سلوك الفرد نحو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.
- **التعزيز:** هو المحرك للسلوك في إشباع الرغبات.
- **صيانة السلوك:** إن الدافع يعمل على استمرار السلوك من أجل تحقيق التعلم.[2]

فالدافعية تخدم غرضين في الوقت نفسه؛ فهي تعتبر بحد ذاتها هدفا وأيضا وسيلة للتحقيق أهداف أخرى، لذلك تصبح من العوامل التي تساعد في الفهم وتحصيل المعرفة وغيرها من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فالتلاميذ الذين لديهم الدافعية المرتفعة يكون تحصيلهم أفضل من أولئك الذين لديهم الدافعية منخفضة.[3]

ومن هنا نستخلص أن الدافعية عنصر مهم جدا في عملية التعلم، كما أنها من الأسباب الرئيسة في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين.

– وجدير بالذكر أن هناك آثار أخرى مهمة للدافعية في عملية التعلم هي :

فالدافعية توجه سلوك الطلاب والمتعلمين نحو أهداف معينة، وترفع من الطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف. إذ تؤثر في الاختيارات التي تواجه الطلبة والمتعلمين.

---

[1]– ينظر: سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية: سامي محمد ملحم، المرجع السابق، ص151.

[2] – ينظر: القلق الإحصائي وعلاقته بالدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الدبلوم العالي بكلية التربية: أبو غيش بسينة رشاد بن علين مجلة الارشاد النفسي، جامعة الطائف، ع49، 2017، ص214.

[3] – ينظر: التعليم أسسه وتطبيقاته: رجاء أبو علام، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2010، ص237.

بالإضافة إلى أنها تخلق الرغبة في الاستمرار والمثابرة من أجل أداء المهام وتعودهم على أداء مدرسي أفضل.

ولذلك فإن تحسين دافعية المتعلم على التعلم من أهم الأهداف التربوية التي تسعى إليها المنظومة التعليمية، وهي شرط رئيس من شروط التعلم؛ لأنها توجه السلوك نحو أهداف معينة وتعمل على زيادة الطاقة والمثابرة لدى المتعلم مما يؤدي إلى تحسين الأداء، لذلك تعتبر الدافعية وسيلة وغاية في آن واحد.

ثالثا: علاقة دافعية التعلم بالتحصيل اللغوي:

كاد يكون هناك شبه اتفاق على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل بصفة خاصة.

لذا اعتبر موضوع الدافعية من بين الموضوعات المرتبطة بالتعلم؛ حيث تؤثر في عملية الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار. وهي بدورها ترتبط بالتعلم وتؤثر فيه وتتأثر به. ومن ثَم تعتبر الدافعية عاملا أساسيا للتعلم والتحصيل، فكلما كانت الدافعية عالية زاد وتحسن التعلم وكان الأداء والنشاط على أحسن وأفضل حال. وإذا انخفضت فينخفض بدوره التعلم والأداء. [1]

«إذ تعد الدافعية للتعلم وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية. كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء والذاكرة والانتباه. وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الأقل منهم دافعية».[2]

---

[1]– ينظر: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي: بن يوسف أمال، المرجع السابق، ص43.

[2] –العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي: بن يوسف أمال، المرجع نفسه، ص44.

«إذ تُقر بعض الدراسات بأن التشجيع والتحفيز يرفعان من دافع التحصيل وأن الأطفال الذين ينشؤون نشأة استقلالية يكون دافع التعلم لديهم عاليا بعكس الذين ينشؤون تحت حماية عالية من الوالدين؛ بحيث تكون حاجتهم إلى التحصيل ودافعهم متدنيا. وكما يبدو أن الظروف الاقتصادية وما يواجه الأفراد من التحديات ترفع طموحهم وتستحث خيالهم وتزيد من مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم».[1]

لذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات التلاميذ ومرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيته نحو التعلم. فدافعية التعلم تلعب دورا مهما ومؤثرا في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجه في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجها لاسيما في مجال التحصيل الأكاديمي.

ومن خلال التعرف على مستوى الدافعية الموجودة لدى الطلبة يمكننا تفسير جزء من التباين في تحصيلهم، حيث أثبتت معظم الدراسات بأنه كلما كان مستوى الدافعية عاليا كلما ارتفع التحصيل اللغوي والأكاديمي للتلاميذ والطلبة.[2]

« ولا يمكن فهم الأداء الأكاديمي للطلاب بدون فهم طبيعة دافعيته للتعلم من خلال إطار يؤكد على أهداف المتعلمين، حيث يعتبر الأداء الأكاديمي للتلاميذ داخل الصف الدراسي مؤشر للعديد من العوامل التي يتعلق بعضها بالدافعية ويتعلق بعضها الأخر بظروف وخصائص خاصة بالمتعلم».[3]

---

[1] – الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: سرحان وسهير زكي محمود، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015، ص15.

[2] – ينظر: الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: سرحان وسهير زكي محمود، المرجع السابق، (ص.ن).

[3] – استراتيجيات التدريس والتعلم: جابر عبد الحميد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص336.

ولابد من التأكيد على هذه النقطة إذ لا يمكن فهم وتفسير أداء أي تلميذ دون معرفة وتفسير طبيعة دافعيته وإقباله على التعلم وكذا العوامل والظروف المحيطة به، للكشف عن الأهداف المراد الوصول إليها.

وهذا ما أكد عليه "ماكليلاند" **(Maklilande)** إذ يرى «أن التلاميذ الذين يسعون بدرجة كبيرة للتميز وليس للمكافأة الناتجة من التحصيل يعدون من ذوي الدافعية المرتفعة للتحصيل. بعكس التلاميذ الذين يسعون للدرجات والمكافآت فقط».[1]

وتنطوي وجهة نظره في أن الدافعية المرتفعة تبرز عند التلاميذ الذين لا يعيرون أهمية كبيرة للمكافئات والتكريمات جراء تحصلهم على نتائج عالية، بل هدفهم فقط التفوق. عكس التلاميذ الذين يطمحون للدراجات أكثر من التعلم. ونتيجة لذلك تكون دافعيتهم أقل من الصنف الأول، فالنتيجة واحدة والأهداف تختلف.

حيث توجد دراسات وجلها أكدت على أهمية الدافعية للتعلم في زيادة التحصيل اللغوي والدراسي والنجاح فيهما. وتوصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين الدافعية للتعلم والتحصيل اللغوي، إذ تعتبر هذه الأخيرة حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على توجيهه لتحقيق هدف معين، للحصول على أعلى النتائج التي تؤدي إلى النجاح. بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية التعلمية على مدى فعالية التلاميذ ودافعيتهم.

رابعا: الاختلافات والفروق بين الذكور والإناث:

هناك دراسات تقرُأنه لا توجد فروق جوهرية في دافعية التعلم بين الجنسين، وذلك راجع إلى أن الأسرة العربية الحديثة تحثُ وتشجع الإناث تماما مثل الذكور على التفوق في الدراسة والعمل.

ومن مؤيدي هذه الدراسة نجد دراسة الباحث" مصطفى تركي" التي هدف من خلالها إلى تحديد معالم الدافعية للإنجاز في المجتمع العربي، حيث تم إلقاء الضوء على

[1] – علم النفس التربوي وتطبيقاته: محمد عبد الله البيلي وآخران، مكتبة الفلاح، الكويت، د.ط، 1997، ص271.

الفروق بين الذكور والإناث بطلبة الجامعة الكويتية في الدافعية للإنجاز. وكذا دراسة "عطية عمر الفاروق" التي تهدف إلى معرفة مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية بالقاهرة. وتوجد دراسات أخرى كثيرة توافق هذا الرأي.[1]

ونجد في الضفة الأخرى اتجاه معاكسا لهذا الاتجاه الأخير الذي يصر ويؤكد على وجود فوارق واختلافات بين الجنسين؛ حيث أظهرت نتائج دراسة "ماكوبي" و"جاكلين"(**Jacklin & Maccoby**) المتعلقة بمراجعة 1600 دراسة تتعلق بمقارنة الخصائص والسمات لكل من الذكور والإناث. فتوصلت هذه الدراسة أن الإناث تفوقن على الذكور في القدرة اللغوية مثل معرفة المعاني والمفردات والفهم للقراءة والطلاقة في التعبير، وأن هذا التفوق يظهر في سن مبكر وفي أعمار صغيرة أكثر من الذكور، وهن يحافظن على الاستمرارية في التفوق الدراسي في جميع المواد إلى مرحلة ما قبل المراهقة.[2]

وأن الذكور تفوقوا على الإناث في القدرة الميكانيكية والتعامل مع الآلات والرسومات والأجهزة، وهذا يدعو ربما إلى تركيبة الذكر وجيناته فهو يميل إلى الأشياء الغامضة والمعقدة. وبنيته العضلية هي الأخرى لها دور في ميله لما هو صلب وقوي على عكس الأنثى ذات القلب الرقيق والحساس. فهي لا تحب التعقيد بل البساطة واليسر والليونة. وكذا تفوق الذكور على الإناث في القدرة الرياضية الحسابية والتعامل مع الأعداد والأرقام، والقيام بالعمليات الحسابية المعقدة وحل المشكلات أكثر من الإناث، وكذا تفوقهم في القدرة الحركية الجسدية وممارسة ألعاب القوى وسرعة الركض والقفز والرمي –كما ذكرنا آنفا عن بنيته العضلية–.[3]

---

[1] – ينظر: الفروق بين الجنسين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز، ذهبية العرفاوي، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة تيزي وزو، مج8، ع2، 2020، ص48.

[2] – ينظر: أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحفل التربوي وأولياء أمور الطلبة: سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، المرجع السابق، ص80.

[3] – ينظر: أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحفل التربوي وأولياء أمور الطلبة: سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، المرجع السابق، ص81.

يظهر تفوق الإناث على الذكور في الأعمال التي تتطلب الدقة وإيجاد التفاصيل والتعرف على الاختلافات الدقيقة؛ فالأنثى تهتم بأدق التفاصيل على عكس الذكر. «يقال إن النِّساء يَفلَحن في إظهار تفرقة واضحة في مجالات معينة أكثر من الرجال، ومنها المصطلحات الدالة على الألوان مثل اللون الأخضر المائل إلى الصفرة، اللون القرمزي، اللون البيج».[1]

ويؤكد "سيلفرمان" **(Silverman)** «أن التفوق والموهبة تظهر لدى الإناث في سن أصغر من الذكور. فالإناث تقرأن وتكتبن وتتحدثن بطلاقة في أعمار أصغر. وأظهرت دراسة "كولانجيلو" و"كيير" **(Colangelo & Keer)**أن الذكور يستمرون في تفوقهم في كل من الرياضيات والعلوم الطبيعية لعدد من السنوات حتى الدراسات الجامعية، وتفسر الباحثة ذلك التفوق أن الإناث المتفوقات ليس لديهن ميولا لتلك المواد؛ وبالتالي لا يُقْدمن على أخذ دورات تدريبية ومعلومات في تلك المواد مقارنة بالذكور الذين يستعينون بمعلومات متعددة خارجية».[2]

خامسا: أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ.

إن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر منتشر في المدارس، ويرجع هذا إلى عدة أسباب أهمها:[3]

- عدم توفر الاستعداد للتعلم لدى التلاميذ من ناحيتين:

– الأولى طبيعية: كأن يكون في سن أقل من زملائه فلا تتوفر لديه الاستعدادات اللازمة للتعلم. أو أن نموه بطيء مقارنة مع أقرانه.

---

[1] – أساسيات اللغة: ر.ل. تراسك، تر: رانيا إبراهيم يوسف، المرجع السابق، ص98.

[2] – أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحفل التربوي وأولياء أمور الطلبة: سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، المرجع السابق، ص81.

[3] – ينظر: العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي: بن يوسف أمال، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008، ص43.

– الثانية خاصة: كعدم توفر المفاهيم والخبرات القبلية الضرورية للتعلم الجيد، فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.

- الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم، وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاستكشاف والتغيير.
- عدم اهتمام التلميذ للتعلم أساسا. بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله وعدم قدرته على تحديد الأهداف والغايات، إذ لا يدرك أهمية الاستمرار في التعليم.
- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجعهم على التعلم.
- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ، والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين، وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، واستعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والعطاء.
- غياب النماذج الحية(القدوة) ليقلدها التلميذ ويستعين بها.
- الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليه من الخارج كضغط الوالدين.
- عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية.

سادسا: العوامل المؤثرة في دافعية التعلم بين الجنسين.

تعددت وتنوعت العوامل المؤثرة على دافعية التعلم بين الذكور والإناث نذكر أبرزها:

1. العوامل الوراثية:

تثبت أغلب الدراسات والبحوث أن النمو للغوي عند البنات أسرع مما هو عند البنين، وخاصة في السنوات الأولى من العمر. وقد لوحظ أن البنات عامة يبدأن المناغاة قبل البنين، أن لديهن قدرة على تنويع الأصوات أثناء المناغاة أكبر من الذكور. ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة على البنين في كل جوانب اللغة (بداية الكلام، عدد المفردات اللغوية، طول الجملة ودرجتها في التعقيد، وعدد الألفاظ الصوتية المستخدمة

...) وكلها مؤشرات مهمة للنمو اللغوي. إضافة إلى ذلك أن هناك اختلاف فطري في وظيفة المخ بين الذكر والأنثى، فقسمي اللغة في الدماغ أكبر للنساء عن الرجال. ويشير" ميللر" **(Miller)** إلى أنه في معظم مستويات الأعمار كان كلام البنين أقل وضوحا، وتكون نسبة الكلام المفهوم في سن سنة ونصف **38%** لدى البنات في حين تبلغ**14%** لدى الذكور. ولعل ذلك ما يفسر لنا شيوع الفكرة المتعلقة بكون المرأة كثيرة الكلام.[1]

ضِفْ إلى ذلك أن هناك بعض مناطق الدماغ متخصصة لتجهيز العواطف. يمكن أن تكون أكبر لدى النساء من الرجال، وأن هناك اختلاف في النشاط الدماغي على أساس الجنس، وأضاف الباحث أن الذكاء الانفعالي هو أفضل مؤشر لتعزيز النجاح الأكاديمي والحياة المهنية فيما بعد. [2]

2. العوامل النفسية:

إن النظرة الإيجابية التي كونتها الأنثى عن ذاتها ورغبتها وإصرارها على التفوق والتميز عن الذكر لتلْقى مكانتها الاجتماعية بين مجتمعنا؛ المجتمع الذكوري بفطرته. لذا نجدها في محاولة لاستعادة هذه المكانة من خلال تحقيق أهدافها بالمثابرة والاجتهاد وبذل الجهد ووضع خطط مناسبة تتفق مع إمكانياتها وقدراتها الخاصة من أجل ذلك. وفي هذا الصدد ذكر" نصر الله "أن هناك فروق كبيرة وهامة بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالدافعية للإنجاز وقوتها، فبصورة عامة يقوى عند الإناث الدافع
للإنجاز إذا كان هذا الدافع هو الشرط الأساسي الذي يجعل المجتمع يشعر بهن.[3]

---

[1] – ينظر: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي: علا محمود محمد، مجلة المنال، **https://almanalmagazine.com**، اتاريخ الاطلاع: 2023/03/19، 22:30.

[2] – ينظر: أساسيات اللغة: ر.ل. تراسك، تر: رانيا إبراهيم يوسف، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص78.

[3] – ينظر: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه: عمر عبد الرحيم نصر الله، دار وائل، عمان، الأردن، ط2، 2010، ص123.

3. العوامل الاجتماعية:

يتبلور هذا العامل في اختلاف التنشئة عند الذكر والأنثى، فالتنشئة الأسرية والاجتماعية أثرت بطريقة أو بأخرى في دافعية التعلم بين الجنسين، وتجسدت هذه الأخيرة في صور عدة أهمها: أن التنشئة الاجتماعية التي تلقتها الأنثى المبنية على التشجيع والاستقلالية؛ كان لها دور في رفع دافعيتها للتعلم، فالأسرة تشجع وتهتم بالنشاطات الإبداعية للإناث.[1]

وقد فسرت " مكارثي" (**Mccarthy**) تفوق البنات على البنين، بأن البنات في بداية تعلم اللغة يبدأن التوحد بالأم، بينما يتوحد البنين بالأب، ونظرا لأن الأب في الغالب يكون بعيدا عن المنزل أكثر من الأم، فإن البنين يحصلون على اتصال أقل مع الأب. فالعلاقة الوطيدة مع الأم وابنتها في المنزل تساعد البنت على تعلم الكلام في وقت مبكر وبصورة أفضل.[2]

إذ تلعب الأسرة دورا كبيرا في التأثير الإيجابي والسلبي على الأبناء؛ كونها تعد الخلية الاجتماعية الأولى التي يحتك فيها الطفل ويتفاعل معها تأثرا وتأثيرا ويتلقى منها الكثير من سلوكاته وأفكاره، ويصبح لديه مشاعر حب واحترام لأفرادها، ويتقمص في كثير من الأحيان آراء والديه أو أحد منهما، وما يتوجب على الوالدين إلا مساعدة أبنائهم في الوصول إلى مرحلة التفوق.[3]

---

[1] – ينظر: الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، رشيد خلفان ومليكة برجي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع12، جوان 2017، ص 330.

[2]– ينظر: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي: علا محمود محمد، مجلة المنال، https://almanalmagazine.com، تاريخ الاطلاع: 2023/03/23، 20:02.

[3] – ينظر: أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة: سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، مجلة روافد، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، مج 3، ع1، جوان 2019، ص78.

كما أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة وبين التحصيل والتفوق فيه. إذ إن معظم المتفوقين ينتمون إلى طبقات مرموقة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، وقد يبدو منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء. كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي.[1]

زيادة على ذلك فالذكور يتعرضون إلى أساليب وطرق في التربية والتنشئة الأسرية مغايرة لتلك الأساليب التربوية التي تخضع لها تربية الأنثى؛ حيث تتعامل الإناث بأسلوب تربوي أكثر حرصا، وفيه الكثير من الاهتمام، وفيه درجة من التشدد والتركيز على أسلوب العيب والحرام، فما هو مسموح للذكر في غالب الأحيان في الثقافة العربية قد يكون غير مسموح للأنثى. كل ذلك يترك أثره على سلوك الطالب وشخصيته، وقد يكون ذلك سببا لارتفاع مستوى المخالفات السلوكية لدى التلاميذ الذكور مقارنة بالإناث. جراء عدم التزامه بالانضباط الصفي والمدرسي، حيث هذا الأخير يعد جزءا لا يتجزأ من عملية التعليم.[2]

4. العوامل الانفعالية والعاطفية:

وتتجسد هذه العوامل في أن الإناث أكثر انضباطا في حسن الإصغاء والتقيد بالتعليمات، في مقابل ذلك ارتفاع معدلات التسرب لدى الذكور. وهذا ما أثبتته الأبحاث والدراسات المكثفة على أن أكثر من يقاطع في الحديث هم الرجال مقارنة مع أقرانهم النساء، ويأتي هذا الافتراض مفاجأة للرجال والذين يؤمنون بعكسه تماما.[3]

كما أن الفتيات أكثر توافقا وثباتا انفعاليا، وأكثر ثقة بالنفس والمبادأة واليقظة، ويتمتعون بروح الدعابة والنضج في الشخصية، ويتمتعون كذلك بمستوى رفيع من حيث

---

[1] – ينظر: الصحة النفسية والتفوق الدراسي: مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، 1990، ص120-121.

[2] – ينظر: أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحفل التربوي وأولياء أمور الطلبة: سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، المرجع السابق، ص89.

[3] – ينظر: أساسيات اللغة: ر.ل. تراسك، تر: رانيا إبراهيم يوسف، المرجع السابق، ص99.

النضج الأخلاقي، ويتعاطفون مع الآخرين. وقد أظهرت الدراسات أن التفاوت بين الجنسين في الذكاء الانفعالي والتحصيل اللغوي لصالح الفتيات مشيرا إلى أنهن الأفضل في مقياس الذكاء الانفعالي من نظائرهم الذكور، والتي تؤثر على الإنجاز الأكاديمي. ويرجع الباحث هذا التفاوت أن الأسباب المحتملة بين الجنسين في الذكاء الانفعالي يمكن أن يُعزى إلى أسباب بيولوجية وجينية.[1]

من خلال هذه الدراسة يتبين لنا أن موضوع دافعية التعلم من المواضيع المهمة والشائكة في علم النفس وحتى في ميداننا ميدان اللسانيات التطبيقية، لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية التعلمية وشرط من شروطها. إذ تعتبر حالة داخلية وخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة، وأنها محط دراسات عديدة. والغاية من كل هذه المحاولات هو إثارة رغبة التلاميذ للتعلم.

[1] –ينظر: أساسيات اللغة: ر.ل. تراسك، تر: رانيا إبراهيم يوسف، المرجع نفسه، ص78.

المبـحث الثـاني

التحصيل اللغوي

أولا: مفهوم التحصيل اللغوي.

ثانيا: دور الأنشطة اللغوية داخل القسم في التحصيل اللغوي.

ثالثا: مصادر التحصيل اللغوي.

رابعا: التحصيل اللغوي ودوره في الفهم والاستيعاب لدى المتعلم.

خامسا: العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.

سادسا: كيفيات التحصيل اللغوي.

إن امتلاك المتكلم للغة هو امتلاك فطري، إلا أن درجة بروزها في الواقع الاستعمالي يختلف من شخص لآخر حسب الظروف والواقع المحيط به.
ويتم التطرق في هذا المبحث إلى تعريف اللغة والتحصيل وتعريف التحصيل اللغوي ودور الأنشطة اللغوية داخل القسم من قراءة واستماع وتعبير وغيرها من العناصر التي سنذكرها، لتبيان كيف تتم عملية التحصيل اللغوي.

أولا–مفهوم التحصيل اللغوي:

1. تعريف التحصيل:

أ. لغة: «حصل الحاصل من كل شيء، ما بقي وثبت وذهب ما سواه حصل حصولا ومحصولا " والتحصيل. تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة، وتحصل: تجمع وثبت والمحصول: الحاصل».[1]

ب. اصطلاحا: عرف التحصيل من مجمع اللغة العربية بأنه «إنجاز في ميدان معين، وخاصة في المجال الدراسي».[2]

إذن فالتحصيل هو كل ما يُحْصَلُ من سلوكيات أو مهارات من خلال مروره بخبرات دراسية سابقة.

2. التحصيل اللغوي وماهيته.

أ. تعريف اللغة:

إن مصطلح اللغة كأي مصطلح آخر له عدة تعريفات نذكر أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص حيث قال: «حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».[3]

---

[1] – القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، م1، 1429هـ، 2008م، ص371.

[2] – معجم علم النفس والتربية: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د.ط، 1984م، ص6.

[3] – الخصائص: ابن جني أبو الفتح عثمان، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ج1، ط3، ص34.

أي أن اللغة عنده مرتبطة بالصوت والسماع فيعبر بها كل فرد عما يريده، ويسمعها الفرد الأخر ليتمكن من التواصل ولفهم مراد الآخرين.

ب. التحصيل اللغوي:

«هو عملية نقل خبرات الآخرين وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة».[1]

وهو أيضا «مستوى المعرفة اللغوية للطالب مما لديه من معرفة لغوية من حيث مهارات اللغة وفروعها، كالنحو والصرف، ومعاني المفردات والبلاغة».[2]

ويعرف أيضا «بأنه مجموع المفردات والألفاظ والأساليب، التي اكتسبها المتعلم خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا، أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية، التي مرت بخبراته السابقة».[3]

أما في معجم المصطلحات التربوية فيعرف بأنه «جهد علمي يحققه الفرد من خلال الممارسة التعليمية، والدراسة التدريبية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس، والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة منه».[4]

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التحصيل اللغوي هو كل ما يمكن الإلمام به من معارف ومقدار المهارات والأداء الذي يحصله الفرد في إطار تعليمي للاستفادة منه.

---

[1] – المعجم التربوي: المركز الوطني للوثائق التربوية، سعيدة الجهوية، الجزائر، د.ط، 2009، ص5.

[2] – أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة فلسطين: عمران أحمد علي مصلح، مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، ع 12، أفريل 2010، ص647.

[3] – التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: زكريا الحاج اسماعيل، دراسة تقييمية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع 7، 1990، ص308.

[4] – معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا: فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح زكي، دار الوفاء، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 62-63.

ثانيا–دور الأنشطة اللغوية داخل القسم (القراءة والاستماع والتعبير).

1. **القراءة:** «القراءة عملية يراد بها الربط بين الرموز المكتوبة وأصواتها».[1]

وهنا نرى أن عملية القراءة، هي القدرة على التعرف على المكتوب لنطقه ولفظه وهذا أهم رابط يمكن للفرد أن يتواصل ويتعلم به.

ألا يكفينا أن الله عز وجل نزل بها أول كلمة في كتابه العزيز "اقرأ"، وهذا يدل على أهميتها البالغة في حياة الفرد والمجتمع، ولها دور كبير في عملية التعلم والتعليم.

1-1-أهميتها:

تحتل القراءة أهمية كبيرة في الحياة اليومية والعلمية حيث قال الله تعالى:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾ سورة العلق الآية:05.

فأول مفردة خاطب بها الله عز وجل نبيه الكريم (اقرأ) وهذا دليل على أهميتها الكبيرة.

فبالقراءة نستطيع التعرف على العلوم الجديدة واكتشاف معارف الدول الأخرى وثقافاتها، ويتم تلاحق الأفكار وتقاربها بين الناس؛ إضافة إلى أنها تساعد المتعلم على التحصيل والتعلم.

2.الاستماع:

الاستماع هو «نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية».[2]

يساهم السماع بدرجة عالية في الاكتساب والتعلم والإدراك، فهو الحيز الذي يربط بين التعلم وبيئته والإحاطة بجوانب درسه وتلقيه اللغة السليمة.

---

[1]– مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها: محسن علي عطية، دار المناهج، عمان، ط1، 2008، ص251.

[2]–المهارات اللغوية ومستوياتها: تدريسها، صعوباتها أحمد طعيمة، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2006، ص283.

2-1-أهميته:

قال الله عز وجل:﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُل أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾الإسراء: الآية 36. وفي هذه الآية تبرز أهمية الاستماع في استيعاب ما يدور من حول الإنسان، فدور الاستماع كبير في العملية التعليمية داخل القسم، فالمتعلم يلتقط ويتلقى ما يقول الأستاذ بطريقة سليمة فهو الأكثر استعمالا في البيئة التعليمية وأكثر الوسائل استخداما من طرف المعلم والمدرس، فالاستماع عملية هادفة وهو أحد أركان التحصيل اللغوي.

3. التعبير:

هو "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكِّنه من ترجمة أفكاره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية، شفاها وكتابة بلغة سليمة وفق نهج فكري معين".[1]

أي أنه هو الإفصاح أو إخراج الكلام من المتكلم أو من قلم الكاتب، فيفصح ويخرج ويصور ما يحس به أو ما يفكر فيه، والتعبير من حيث الأداء هو نوعان، شفوي وكتابي:

3-1-التعبير الشفوي:

"هو أسبق من الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي، فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم، وهو يعكس التلقائية والطلاقة من غير تكلف".[2]

نستنتج مما سبق أن التعبير الشفوي هو ارتباط التعبير بالكلام، وهو وسيلة يستعملها الفرد لنقل الأفكار بسرعة، وإيصال المعاني للآخرين شفويا أي عن طريق جهاز النطق، وهو إمكانية الفرد التعبير عن أفكاره في وضوح وتسلسل.

---

[1]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية: طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار وائل، عمان، ط1، 2009، ص437.

[2] – منهاج اللغة العربية وتدريسها: سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، دار وائل، عمان، ط1، 2005، ص236.

3-1-1-أهميته:

- يساعد التعبير الشفوي على ترتيب الأفكار والحديث بطلاقة.
- قدرة الفرد على المشاركة في الحوار في أي موضوع من المواضيع.
- يساهم في تمكين الفرد من اكتساب قدرات خاصة ومهارات متعلقة بالحديث والمناقشة والإجابة عن الأسئلة.

3-2-التعبير الكتابي:

«هو وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية، وهو ما يدونه التلاميذ في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو بعد التعبير الشفهي، ويبدأ التلميذ بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده وتتكامل مهاراته اليدوية على التعبير عما في نفسه».[1]

نستنتج أن التعبير الكتابي هو نقل الفرد كل ما يتعلق بأفكاره وأحاسيسه للآخرين عن طريق الكتابة، وهو قدرة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بعبارات سليمة بشكل يتلاءم مع قدراتهم اللغوية بواسطة رموز كتابية.

3-2-1-أهميته:

إن للتعبير الكتابي أهميته لا تقل عن أهمية التعبير الشفوي تتمثل في:

- عن طريقه يمكن الكشف عن شخصية الكاتب وعن قدراته وميولاته.
- يساعد الفرد على الإفصاح عن أفكاره بلغة صحيحة وأسلوب جميل.
- يساعد على انتقاء الألفاظ والمفردات المناسبة بشكل متناسق.

– حيث أنه تبين للباحثين أن التفوق الأنثوي يظهر بوضوح في عمر يتراوح بين 10-18 عاما، إلا أن الفجوة بين الجنسين تقل بشكل كبير بعد عمر الـ 18 عاما .وأرجع العلماء السبب في تفوق الإناث في هذا الصدد، إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عرضة للإصابة

[1]– منهاج اللغة العربية وتدريسها، سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، المرجع السابق، ص237.

بالإعاقات المتعلقة بالتعلم مقارنة بنسبة إصابة الإناث بالمشكلة ذاتها، فضلا عن أن لدى الذكور مشاكل سلوكية، مثل ضعف الانتباه .يضاف إلى تفوق الإناث في هذا الصدد اختلاف الطريق التي يستخدم بها كل من الإناث والذكور أدمغتهم عند العملية التعليمية، إذ تستخدم الإناث كل من نصفي الدماغ عند القراءة والكتابة، بينما يعتمد الذكور على نصف واحد فقط، وفقا لدراسات سابقة[1].

ثالثا–مصادر التحصيل اللغوي.

1.الاكتساب: مجموع المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها وامتلكها فعلا شخص من الأشخاص.[2]

ويكون هذا الاكتساب قبل دخوله المدرسة أي من المجتمع الذي تكون وعاش فيه انطلاقا من الأسرة أي أن اكتسابه للغة كان بطريقة طبيعية وسلسة ولا شعورية دون بدل مجهود فيها ويستمر هذا الاكتساب مع مرور الزمن والعمر ليكتمل.

2.التعلم: عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء، أو السلوك الذي يصدر من الفرد وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير أداء الفرد.[3]

أي التعلم يكون بطريقة واعية ومنظمة تضبطها قواعد وقوانين معينة أو تلعب فيها دورا كبيرا، في إضافة الجديد من المعارف والكفاءات إلى ما اكتسب سابقا وعن طريق التعلم يكتسب المتعلم اللغة الرسمية الفصيحة ويتعلم لغات أجنبية أخرى إلى جانب اللغة العربية، حيث تحتاج هذه العملية لجهود من كل الأطراف المحيطة بهذه العملية تستمر وتمر عبر مراحل تتكون منها لغة

---

[1] ينظر: الإناث يتفوقن على الذكور في مهارات القراءة وتعلم اللغات، (مجهول)، **http ://sputnikearabic.aet** تاريخ الاطلاع: 03/26/ 2023، الساعة 02:30.

[2] ينظر: قاموس التربية الحديث عربي–انجليزي–فرنسي: بدر الدين بن تريدي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، مادة (ك. س. ب) ص340.

[3] ينظر: التعلم والتعليم الصفي: أحمد حسين اللقاني، دار النشر، عمان، ط1، 1990، ص16.

المتعلم، وهي المدرسة، المكتبة، المساجد والزوايا، الوسائل التعليمية السائدة، التقنيات الحديثة المعاصرة.

2-1-**الكتاتيب والمدارس القرآنية:** كانت للكتاتيب والمدارس القرآنية بالغ الأثر في تقويم لسان الطفل من خلال تعليم القرآن الكريم، فقد أدرك المسلمون منذ أن لاحت بوادر اللحن لأصول العربية أهمية حفظ القرآن الكريم في تقويم اللسان العربي من اللحن.[1]

فقد كان الأعاجم يعمدون إلى تحفيظ أبنائهم القرآن عندما يريدون تعليمهم العربية وما يشتمل عليه من صور بيانية بلاغية وما تتطلب قراءته من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة لأحكام التجويد كفيل بجعل النطق سليما.[2]

لذلك تهتم المدرسة القرآنية بتحفيظ القرآن واستظهاره حتى يترسخ في أذهانهم وبالتالي تنقيح ألسنتهم وتعويدها على الكلام الصحيح، فهي تعتبر أفضل موجه من التأثير الروحي والإشعاع الفكري فهي نموذج تربوي وأخلاقي لتهذيب النفوس وتزكيتها وتطهير الأرواح وتصفيتها.[3]

إضافة إلى ذلك أنها تحافظ على بقاء اللغة العربية وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية، فقد حازت هذه المدارس على مكانتها ودورها البالغ منذ نشأتها إلى يومنا هذا، تجلت أهميتها في تخريج حفظة كتاب الله وترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الصحيحة في القلوب الناشئة، وتربية الأجيال، وإخراج العلماء وأطر عليا في العلوم الإسلامية.[4]

إن الكتاتيب والمدارس القرآنية لها أثر كبير في المحافظة على اللغة العربية واستقامة اللسان العربي، حيث تعد المدارس القرآنية بمثابة القلب النابض في تنمية الكفاءة اللغوية كما تعمل على

---

[1] ينظر: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس: يحي علاق، رسالة ماجيستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010-2011، ص78.

[2] ينظر: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس: يحي علاق، المرجع السابق، ص78.

[3] ينظر: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس: يحي علاق، المرجع نفسه، (ص.ن).

[4] ينظر: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس: يحيى علاق، المرجع نفسه، (ص.ن).

الحرص على النطق السليم للحروف، والتنشئة الصحيحة للأجيال ليكونوا عنصرا فعالا صالحا في المجتمع.[1]

2-2-**المدرسة:** "تطلق غالبا على جميع المؤسسات التي تجري فيها التعلم"[2]

بعد اكتساب الطفل للغة المحلية يطرق أول أبوابه نحو التعلم المنظم حيث يعيش مرحلة جديدة في التلقي والاكتساب وتختلف معالمها وطرقها عما كان سابقا، فيتعلم وفق قوانين وقواعد تنظم اكتسابه وتمكنه من الأداء السليم للغة، وهذا ما يحدث في جميع مراحله الدراسية في الابتدائية والمتوسطة إلى الثانوي فلكل مرحلة تحصيل لغوي خاص بها.

2-3-**الجامعة:** فهي امتداد لمرحلة علمية سابقة يخرج منها الباحثون الموهوبون... وعلى اعتبار أن خريجي الجامعات هم الصفوة المختارة... الذين تقع على كواهلهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات، والرفعة بمستويات العلم وضروب المعرفة ومن ثم تجديد العلوم والإضافات ونشرها حتى تعم الفائدة.[3]

وتعد الجامعة آخر مرحلة للمتعلم في مساره التعليمي والتحصيل اللغوي، ولهذا فإن الجامعة عليها أن تتوفر على كفاءات تدريسية ومناخ جيد وصالح لتعليم وتحصيل جيد للطلبة المقبلين عليها.

2-4-المكتبة:

تعد المكتبة رافدا عطيا ومرتكزا أساسيا للطالب المتعلم، إذ تساهم في نقاء رصيده المعرفي، ناهيك عما يعود به من حصيلة لغوية، إذ تضع مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات والتخصصات، كالكتب والمصادر الخاصة باللغة والأدب من نحو وصرف وبلاغة والمراجع الفرعية. فضلا عن المعاجم والدوريات والمجلات المختلفة، كما تساعده في كيفية الحصول على المادة التي يحتاج إليها من خلال ما توفره من فهارس، سواء

---

[1] ينظر: أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس: يحي علاق، المرجع نفسه، (ص.ن).

[2] ينظر: قاموس التربية الحديث عربي-انجليزي-فرنسي: بدر الدين بن تريدي، مادة (د، ر، س) المرجع السابق، ص 293.

[3] ينظر: إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه، غازي عناية، دار الشهاب، باتنة، 1985، ص 13.

كانت تلك الفهارس الخاصة بالبطاقات أو الفهارس الإلكترونية، لذلك لا تخلو المؤسسات التعليمية منها مدرسة كانت أو جامعة.

إن الخدمة المكتبية للأطفال من الخدمات الأساسية التي يجب توفيرها للأطفال في مراحل نموهم، فهي ضرورية وملائمة للأطفال خلال تكوينهم في فتراتهم الأولى، ولقد اهتمت أغلبية الدول بالخدمات المكتبية للأطفال، وعملت على تطوير الوسائل التي من خلالها ينتشر ويتسع نطاق المكتبات بمعايير وأسس مناسبة.

كما تعمل المكتبة على تشجيع الأطفال على القراءة وغرس عادة ومتعة القراءة لديهم ومساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية والاجتماعية، وتعويده على القراءة وغرس روح المطالعة وإشباع حاجته للاستطلاع وهذا ما يؤدي إلى تزويدهم بالمعارف والخبرات وتنمية الثروة اللغوية لديهم[1].

رابعا–التحصيل اللغوي ودوره في الفهم والاستيعاب لدى المتعلم.

إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعلها أكثر فهما لما ينطق، ويكتسب فهو عندما يلتقط أو يتلقى اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ فيها، أو منها لما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات ومعاني كثيرة من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها، وفي ذلك ما يساعد بدوره على مد حصيلته بالمزيد من المفردات والتراكيب.[2]

إن الرصيد اللغوي لدى المتعلم يرتبط بمدى تحصيله داخل القسم فهو عبارة عن صندوق مفتوح للتلقي والجمع المستمر للمفردات والتراكيب التي تمكنه من بناء لغته سليمة قوية ومنوعة توصله لأعلى مراتب الفهم وتعطيه الأولوية للتعرف على كل ما هو جديد ومبتكر حتى إنه يتمكن من فهم ما هو أعلى من مستواه العلمي.

---

[1] – ينظر: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج، قرج اوريدة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، ص28.

[2] – الحصيلة اللغوية وأهميتها: مصادرها ووسائل تنميتها، أحمد محمد معتوق، دار المعارف، الكويت، 1996، ص12.

وهنا نرى أن العلاقة بين التحصيل اللغوي والاستيعاب لدى المتعلم علاقة ترابطية متلازمة.

خامسا-العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.

يؤثر في نمو اللغة عند المتعلم عوامل عديدة منها:[1]

- وضوح الإحساسات السمعية وتميزها عن بعضها البعض، يولد الطفل أصم ويمتد صمه إلى اليوم الرابع أو الخامس وحينئذ تبدو لديه أمارات السمع ثم ترتقي ارتقاء بطيئا، ولهذا فإن الطفل يحاكي ما يصل إلى أذنه، فمن البديهي أن تتوقف هذه المحاكاة على وجود قدرة السمع لديه وأن تتأثر في ارتقاءها بما ينال هذه الحاسة من دقة وتهذيب.

أي أن السمع العالي يحسن من الاستيعاب والإدراك لدى المتعلم ويعزز التحصيل اللغوي لديه.

وهذا ما يؤكده ابن خلدون في قوله «السمع أبو الملكات اللسانية»[2] وهذا يعني أن بناء الملكة اللغوية يبدأ بالاستماع الجيد، فإذا استقام السمع استقام معه اللسان.

- الجنس: لوحظ أن الإناث يتفوقن على الذكور في جوانب اللغة كبداية الكلام وعدد المفردات اللغوية، فيتكلمن بشكل أسرع وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا.[3]

فمن المعروف أن الإناث لهم السبق في الكلام من الذكور، ويتميزن بالسرعة في الكلام وكثرة الاستفسارات وهذا ما يؤدي بهم إلى النطق الصحيح للألفاظ.

كما أن عملية التحصيل تتأثر بعوامل مختلفة نذكر منها:[4]

- مستوى نمو المتعلم أو مرحلة النمو.
- طبيعة العمل المطلوب تعلمه أو الأداء المطلوب.
- قدرة المتعلم على الإدراك الحسي.

---

[1] – ينظر: نشأة اللغة العربية عند الإنسان والطفل: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، مصر، ط2، 2005، ص200.

[2] – مقدمة ابن خلدون: ابن خلدون، بيروت، لبنان، دار القلم، ط1، 1978، ص51.

[3] – ينظر: اللغة العربية نظريات وتطبيقات: أحمد عبد الكريم الخولي، دار مجد ولاي، الأردن، ط1، 2014، ص25.

[4] – ينظر: أصول علم النفس التربوي: عبد الرحمان عيسوسي: دار المعرفة الجامعية، جمهورية مصر العربية، 2002، ص24.

- قدرته على الاحتفاظ بما تعلمه في ذاكرته.
- مدى كفاءة المعلم، ومقدار جودة الكتاب المدرسي.
- مدى استخدام وسائل الإيضاح السمعية والبصرية وآلات التغذية الرجعية مثلا.
- مقدار اتفاق المواد المدرسية مع قدرات المتعلم واستعداداته وميوله وسمات شخصيته وخبراته السابقة.
- وجود الحوافز أو المكافآت والتعزيزات للأداء الجيد والإقبال على الاستذكار لدى المتعلم.[1]

أي أن عملية التحصيل اللغوي تتأثر بعوامل كثيرة من مستوى التعلم ومرحلة نضوجه وطبيعة العمل المطلوب وقدرته على الإدراك والاحتفاظ بما تعلمه في ذاكرته ومدى كفاءة المعلم أو المدرس في تلقينه للغة.

سادسا-كيفيات التحصيل اللغوي.

رأينا سابقا أهم المصادر التي تستمد منها اللغة وسنبين فيما يلي بعض الكيفيات التي يتم من خلالها التحصيل اللغوي الجيد.

1-تكوين هيئة تدريسية متمكنة:

مما لا شك فيه أن المعلم يلعب دورا مهما وحيويا في العملية التربوية، فهو أحد ركائزها، ولكي يؤدي هذا الدور بجدارة لا بد أن يتكون تكوينا جيدا مما يجعله ذا كفاءة عالية في تقديم الدروس لكونه "يتطلب الاستعانة بالمراجع والمعاجم والاسترشاد بخبرات الأكفاء من المعلمين والمدراء، إلى جانب استخدام المناهج الدراسية والاطلاع على مضامينها وأهدافها وتوجيهاتها، وهو ما يعزز الناتج اللغوي للمتعلم باستمرار ويطلعه على أجود الأساليب والتقنيات البيداغوجية التي ترفع كفاءته التدريسية ومهاراته الفنية وإمكاناته الثقافية".[2]

---

[1]- ينظر: أصول علم النفس التربوي: عبد الرحمان عيسوسي، المرجع السابق، ص56.

[2] - ينظر: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج: قرج أوريدة، المرجع السابق، ص32.

نلاحظ مما سبق أن الهيئة التدريسية تتكون من ثلاث عناصر أساسية المعلم والمتعلم والمنهاج، كما أن للمعلم دورا أساسيا في عملية التعليم، فهو الذي يسعى إلى رفع درجات تحصيل المتعلمين، ولكي يُتم ذلك على أكمل وجه وجب التكوين الجيد للمعلم من أجل تسيير العملية التعليمية من خلال الاستناد على خبرات المعلمين والمدراء ذوي الكفاءات العالية، وحتى يستطيع القيام بهذا الدور يجب أن يكون على إطلاع ودراية بمختلف الوسائل والأساليب البيداغوجية ومعرفة لمضامين المنهاج وخصائصها وكيفية استخدامها.

2-استغلال الطرائق التدريسية الناجحة:

وهي الطرائق التي تكفل للمتعلم كفاءات عالية للتحصيل، حيث تعكس نمو رصيده المعرفي واللغوي، تسهم في تغيير أدائه وسلوكه إلى الأفضل، وهذه الطرائق تختلف باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس...، وكلما كان اشتراك الطالب أكبر كانت الطريقة أفضل، ومن طرائق التدريس التي ثبت جدواها، نذكر منها:[1]

- **الطريقة الحوارية:** يمكن تعريفها بأنها طريقة في التدريس تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني وتنمية الجوانب العقلية.

وتعتمد هذه الطريقة على ثلاثة مراحل هي :

مرحلة الكشف: وهي طرح المعلم الأسئلة على الطلاب ليكشف جوانب النقص لديهم وعجزهم عن كشف الحقيقة.

مرحلة الإرشاد: وهي إرشاد الطلاب إلى ما في إجابتهم من أخطاء.

مرحلة الترغيب: وهي حث الطلاب على طلب المعرفة الصحيحة من خلال استدراجهم إلى الحوار عبر السؤال والجواب حتى يصل بهم إلى الحقيقة معتمدين بذلك على أنفسهم.

[1] -- ينظر: مهارات التدريس الفعال، جمال بن إبراهيم القرش، دار النجاح، الإسكندرية، مصر، ط1، 2012، ص153.

ومن هنا نستنتج أن طريقة التدريس الحوارية عملية تربوية يعتمد فيها المعلم على معارف وخبرات التلاميذ باستخدام أسئلة متنوعة وهي أهم الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية.

- **الطريقة الاستكشافية:** هي الطريقة التي تضع المتعلم موقف الباحث الأول الذي اكتشف مفهوم معين أو مبدأ معين وفيها يعرض المعلم جميع المثيرات دفعة واحدة، ويقوم التلميذ باختيار المثير المناسب ووضعه في الفئة المناسبة ويتلقى تغذية راجعة بعد كل عملية اختيار، وتعد هذه الطريقة من أشهر الطرق التي وضعها التربويون العرب.[1]

أي أن هذه الطريقة تكون فيها العملية التعليمية نتيجة لمعالجة المتعلم للمعلومات وتحويلها وتركيبها حتى يصل إلى معلومات جديدة.

- **الطريقة الاستنتاجية:** يعرفها أحد الباحثين بأنها طريقة تتطلب أن يقدم المدرس الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى الطلبة، لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية، التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد أي أن هذه الطريقة يقوم المعلم بمحاولة استخراج المعلومات من المتعلمين عن طريق استثارة قدراتهم التفكيرية من خلال أمثلة متنوعة أو حقائق متتابعة بحيث تنتهي ببلوغ هدف معرفة المعلومات المراد تعريف المتعلمين بها[2]
- **إعداد البحوث الصفية والتربوية المبسطة** ولعلها أفضل طريقة تكون تدريبا على المهارات (القراءة، الكتابة، الاستماع، التعبير) فالبحث بصفة عامة عبارة عن نشاط فكري يكلف به المتعلم حول موضوع ما، ثم توضيحه وتفسيره[3]
- **طريقة المشروع:** هي طريقة تربوية حديثة وفعالة وهو عبارة عن نشاط أو تمرين، له طبيعة كثيرة المطالب محدودة بأهداف النهاية وعادة ما تطبق هذه الطريقة على التلاميذ كما يمكن أن تطبق على جميع أصناف المكونين بما فيهم المفتشون وتكون نتيجتها إما تقرير أو خطة بحيث تعطي المشارك درجات مختلفة من مجال الممارسة المبادرة والإبداع.[4]

---

[1]– ينظر: التدريس المصغر، ربيع محمد وطارق عبر الرؤوف عامر، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2015، ص119

[2]– ينظر، أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول، عائشة إدريس، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، العراق، مج 7، ع 02، ص96.

[3] – ينظر: استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، فراس السليسي، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ط1،2008، ص56.

[4] – ينظر: مدخل النظم لتصميم المقرر والمناهج، رمضان مسعد بدوي، دار الفكر، ط1، 2009، ص236.

أي أن هذه الطريقة هي امتداد لدراسة مشكلة أو موضوع تقوم على استغلال نشاط المتعلم وإيجابياته والميول لديه.

تتمثل طرق التدريس في المواقف التعليمية والوسائل التي يتبعها المعلم في تقديم الدروس داخل القسم أو الحجرة، ويجب اختيار الطرق التي تحظى باهتمام التلاميذ وتراعي قدراتهم من أجل اكتسابهم المعارف والكفايات والأهداف المراد تحقيقها من الدرس، ونلاحظ أن التحصيل اللغوي في العملية التعليمية لا يتم بطريقة واحدة إذ لابد من اشتراك المتعلم في الفعل التعليمي التعلمي.

إن الطريقة التي يقدم بها المعلم الدرس لها تأثير كبير على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، في حين نجد إثبات الطرق التقليدية القائمة على التلقين بدرجة أولى مع التطور التكنولوجي وتجدد معطيات العصر فشلها في تحقيق أهدافها، لاعتمادها على المعرفة والمعلم حيث يكون وحده المسيطر على النشاط التعليمي أما المتعلم فيكون مجرد متلقي فقط عبر استعمال السمع أو المشاهدة أو الكتابة وهذا ما جعل هاته الطريقة تعتمد عند الضرورة فقط، كتحقيق أهداف تتعلق باكتساب المعارف .في حين نجد أن الطرق الحديثة كالطريقة الحوارية والاستكشافية والاستنتاجية وغيرها من الطرائق الحديثة تقوم على إدماج المعلم في النشاطات التعليمية المختلفة من أجل جعله قادرا على التفاعل والتجاوب مع مختلف النشاطات ومن أجل جلب اهتمامه وانتباهه لتقويم أدائه ومعرفة مدى استيعابه للدرس، وهذا ما يؤدي إلى خلق دافعية القيام بالنشاط التعلمي من تلقاء نفسه دون تدخل المعلم.

نستنتج من هذا المبحث أن التحصيل اللغوي من أكثر المفاهيم تداولا في الوسط التعليمي، كما أنه يتأثر بعدة عوامل مما يؤدي إلى اتساع المحصول اللغوي لدى الفرد، من ألفاظ وتراكيب ويتم ذلك بالتعلم والاكتساب في الأوساط التعليمية المختلفة، وهذا عن طريق ممارسة مختلف النشاطات كالقراءة والتعبير، مما يترتب عنها زيادة في المعارف وتنمية المهارات.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية

وتحليل النتائج

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

ثـانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة.

رابـعا: أدوات الدراسة.

إن القيام ببحث ميداني يتطلب اتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات. وبعد الانتهاء من الشق النظري الذي تم التطرق فيه إلى أهم المفاهيم والمتغيرات الأساسية في الدراسة، سيتم في هذا الفصل تجسيدها على أرض الواقع؛ وذلك بعرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، ووسائل جمع البيانات. وأخيرا التقنيات الإحصائية ومحاولة تحليلها ومناقشتها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة.

أولا–الدراسة الاستطلاعية:

➢ تعريفها:

تعرف على أنها «الدراسة العلمية الكشفية أو الصياغية الاستطلاعية، وهي الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف التعرف على المشكلة»[1]، والتي تركز على اكتشاف الظواهر أو الوصول إلى استفسارات حول الظاهرة المدروسة والتعرف عليها.[2]

فالدراسة الاستطلاعية تعتبر من الخطوات المهمة خاصة في البحوث الميدانية، إذ يقوم بها الباحث قبل الشروع في الدراسة الأساسية. حيث يتوجه لزيارة الميدان الذي تم تحديد مجاله جغرافيا ومكانيا، وكلها من أجل جمع البيانات والمعلومات التي يقوم عليها البحث.[3]

---

[1]– أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، تحق: عبد الله حرمي، وكالة المطبوعات، عمان، الأردن، ط1، 1973، ص31.

[2]– ينظر: مناهج وطرق البحث العلمي: إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، دار صفاء، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص85.

[3]– ينظر: إشكالية البحث العلمي وفنياته الحديثة: سليم مزهود، البدر الساطع، العلمة، الجزائر، د.ط، 2015، ص7.

فأهميتها تبرز في إتاحتها له الفرصة على الاطلاع والتعرف وأخذ لمحة على الميدان المراد دراسته، والتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة قبل الولوج فيه وذلك من خلال الملاحظة المباشرة، فتكون الخطى واضحة المعالم إلى حد ما في نظره، كما تساعده على ضبط متغيرات بحثه وتقنين أدوات جمع البيانات. ولقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية ما يأتي:

1. التعرف على مجتمع الدراسة والكشف عن العينة وتحديدها.
2. تتيح لنا فرصة مراجعة فرضيات البحث ومدى إمكانية تطبيقها.
3. الكشف عن حجم الصعوبات التي يمكن أن نواجهها أثناء الشروع في الدراسة الأساسية.

حيث مرت هذه الدراسة بمراحل وهي:

بعد تحديد مكان إجراء الدراسة قمنا بزيارة ميدانية لمتوسطة علاوة بن طلحة ببلدية زغاية ولاية ميلة وذلك يوم: 2023/03/12.

الصورة رقم (01): متوسطة علاوة بن طلحة بزغاية ولاية ميلة.

وتم إجراء مقابلات أولية مع مدير المؤسسة والإداريين بهدف التعرف على عدد التلاميذ المتمدرسين في الصف الثالث متوسط (ذكور وإناث)، وكذا عدد الأقسام الموزعين بها. حيث قدموا لنا المعلومات الكافية لإجراء الدراسة التي تمثلت في الإحصاءات عن عدد تلاميذ السنة المُراد التطبيق عليها.

ثانيا-منهج الدراسة:

ينبغي على الباحث أن يسير في طريق البحث العلمي قبل إنجاز بحثه وأثنائه، بما يخدم بحثه معرفيا وعلميا ومنهجيا. ويحقق الفائدة في آخر المطاف، ولكي يحصل على هذا الأمر ينبغي أن يلتزم الباحث بدعائم تخدم هذا الهدف وأهمها: أن يتسلح بمنهجية دقيقة ومضبوطة وبالتالي الوصول إلى نتائج دقيقة.

تعريف المنهج:

«فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، أو البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين».[1]

«إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة».[2]

فالمنهج «مجموعة من القواعد والإجراءات المقررة من قبل المتخصصين في منهجية البحوث التي يتبعها الباحث للوصول أو الكشف عن الحقيقة، أو التي تقود إلى التوصل إلى نتائج بحثية سليمة»[3]

---

[1]- مناهج وطرق البحث العلمي: إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، المرجع السابق، ص70.

[2]- مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث: عمار بوحوش، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط6، 2011، ص99.

[3]- إشكالية البحث العلمي وفنياته الحديثة: سليم مزهود، المرجع السابق، ص8.

إذن فالمنهج هو فن التنظيم المحكم للقواعد البحثية أو للبحث. وهو ذلك الطريق المنظم الذي يسلكه الباحث من بداية بحثه إلى نهايته، ويكون عن طريق خطى يتبعها من أجل الوصول إلى نتائج وحقائق مجهولة أو للبرهنة عليها. وطبيعة الموضوع هي التي توجهنا للمنهج. ودقة الموضوع تؤدي حتما إلى دقة النتائج.

ويعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية؛ إذ يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه. وبما أننا نبحث عن علاقة التحصيل اللغوي بدافعية التعلم بين الذكور والإناث.

فإن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو "المنهج الوصفي "؛ الذي يعد من أبرز مناهج البحث في الدراسات اللسانية والأدبية، الذي يهدف إلى «دراسة الظواهر اللغوية والطبيعية والاجتماعية والنفسية الراهنة دراسة كيفية، حيث يتم فيه توضيح خصائص الظاهرة ثم دراسة كمية حجمها وتغيراتها ودرجة ارتباطها بغيرها من الظواهر الأخرى. فهو لا يقف عند وصف الظاهرة بل يتجاوزها إلى التحليل والاستنتاج، وغالبا ما يكون المنهج الوصفي مقرونا بأداتي التحليل والمقارنة».[1]

كما تم الاعتماد أيضا على " المنهج المقارن" من أجل المقارنة بين الجنسين، وكذا اكتشاف الاختلافات الموجودة في دافعية التعلم بينهما وكيفية تأثيرها على تحصيلهم اللغوي.

[1]– إشكالية البحث العلمي وفنياته الحديثة: سليم مزهود، المرجع السابق، ص17.

ثالثا–مجتمع وعينة الدارسة:

1.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع بحثنا من تلاميذ الطور الثالث من التعليم المتوسط (السنة الثالثة)، إضافة إلى مجموعة من المعلمين الذين يدرِّسون في هذا الطور في مادة اللغة العربية للموسم الدراسي (2022_2023).

– ولقد تم اختيارنا لهذا الطور باعتبار أن الفئة المكونة له من التلاميذ هي أكبر الفئات التي يبرز فيها ميول وحجم دافعية الدراسة واختلافها بين الذكر والأنثى وتأثيرها على التحصيل اللغوي بينهم.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع الدراسة الاستطلاعية حسب الأقسام والجنس

الأقسام / الجنس	القسم الأول 1م3	القسم الثاني 2م3	القسم الثالث 3م3	القسم الرابع 4م3	المجموع
ذكور	17	20	17	16	70
إناث	17	16	16	16	65
المجموع	34	36	33	32	134

يبين الجدول رقم (01) توزيع تلاميذ مجتمع الدراسة الاستطلاعية والتي قدر عددهم 134 تلميذا موزعين كما هو موضح في الجدول على أربعة أقسام، حيث يبلغ مجموع تلاميذ القسم الأول 34 تلميذا، في حين نجد عدد تلاميذ القسم الثاني 36 تلميذا، أما القسم الثالث فعدده هو 33 تلميذا، وآخر قسم يضم 32 تلميذا.

أما بالنسبة للدراسة الأساسية فقط قدر عددهم ب 103 تلميذا وتلميذة.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد المجتمع الدراسة الأساسية حسب الأقسام والجنس.

الأقسام / الجنس	1م3	2م3	3م3	المجموع	النسبة المئوية
الذكور	17	20	17	54	%52.4
الإناث	17	16	16	49	%47.6
المجموع	34	36	33	103	%100

يبين جدول رقم (02) توزيع أفراد مجتمع الدراسة الأساسية حسب الأقسام وحسب الجنس. حيث يقدر عددهم 103 تلميذا وتلميذة موزعين على ثلاثة أقسام (1م3 ،2م3 ،3م3). وقد كان مجموع الذكور 54 تلميذا بنسبة تقدر ب 54.9% و 49 تلميذة بنسبة 47.6%.

2.عينة الدراسة:

أ. **تعريفها:** «هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة محسوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. ولذلك يمكن تعريف العينة على أساس أنها مجموعة من الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الإحصائي».[1]

ونستنتج من التعريف أن العينة مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في نفس الصفات الموجودة في المجتمع، وتكون هذه العينة اختيرت من أجل تطبيق دراسة معينة. ومن فوائدها التحكم في دقة النتائج.

[1]– طرق ومناهج البحث العلمي: محمد عبد العالي النعيجي وعبد الجبار توفيق البياتي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص78.

1.العينة الاستطلاعية:

أجري البحث على عينة قوامها 134 تلميذا وتلميذة كعينة استطلاعية، ويقدر تعدادهم بعدد المتوسطة(686) وبالتالي كانت نسبة 19,53% من مجموع مجتمع البحث.

الشكل رقم (01): دائرة نسبية تمثل نسبة العينة الاستطلاعية من مجموع تلاميذ المتوسطة.

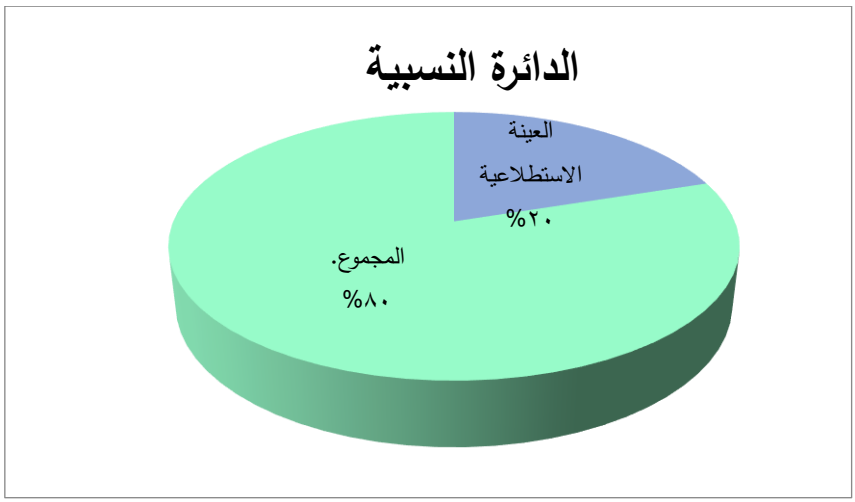

من خلال الشكل الموضح أعلاه يتضح أن نسبة العينة الاستطلاعية نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الإجمالية، والتي تمثل 20% من مجموع تلاميذ المتوسطة الذي يقدر ب 80%. لكن هذه النسبة لها دور إيجابي في هذه الدراسة، إذ تتيح لنا الفرصة في ضبط الدراسة وبالتالي التوصل إلى نتائج أكثر دقة. فكلما كانت العينة واسعة وكبيرة كلما أدت إلى تشعب الدراسة وكذا عدم التحكم فيها وبالتالي تأخذ اتجاه آخر. فكلما كانت العينة محدودة كلما توصلنا إلى نتائج دقيقة وفعالة.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	**54**	**%52**
الإناث	**49**	**%48**
المجموع	**103**	**%100**

يمثل جدول رقم (03) توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس. إذ يقدر أفراد العينة ب 134 تلميذا، حيث بلغ عدد الذكور 70 تلميذا وكانت نسبة تمثيلهم 52%. فيما بلغ تعداد الإناث 65 تلميذة أي بنسبة 48%.

ب.العينة الأساسية:

ضمت العينة الأساسية لهذه الدراسة 103 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الطور الثالث من متوسطة علاوة بن طلحة. والجدول التالي يبين توزيع مجتمع الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	54	**%**52
الإناث	49	**%**48
المجموع	103	**%**100

يمثل الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس. إذ يقدر أفراد العينة ب 103 تلميذ، حيث بلغ عدد الإناث 49 تلميذة بنسبة 47%. فيما بلغ تعداد الذكور 54 تلميذا وكانت نسبة تمثيلهم 54 وبالتالي فقد فاقت نسبة تمثيل الذكور عن الإناث.

وعليه فمجموع التلاميذ من العينة الاستطلاعية والأساسية هو 134 تلميذا وتلميذة كعينة كلية من العينة البحثية.

الشكل رقم (02): دائرة نسبية تمثل عينة الدراسة الأساسية.

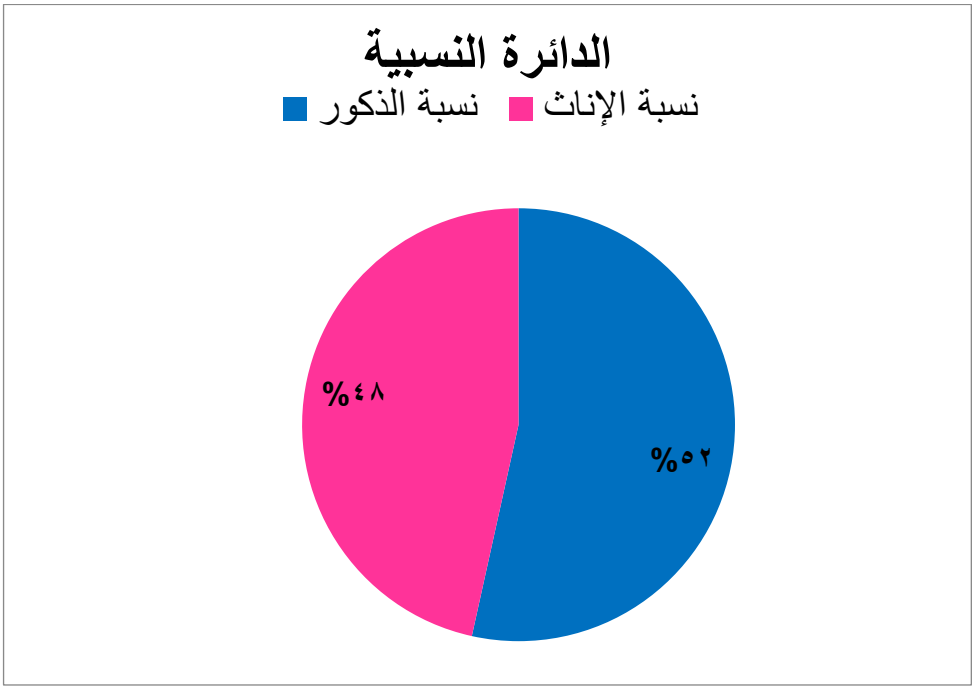

نلاحظ من خلال الدائرة أن النسبة المئوية متقاربة بين الجنسين، والنسبة الغالبة هي نسبة الذكور وهذا مؤشر يدل على أن العدد لا يؤثر في الدافعية والإقبال على التعلم. لأن الشائع والمعروف أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور داخل المؤسسات التعليمية، لذا تكون نتائج الإناث أكثر من نتائج الذكور في التحصيل الدراسي بصفة عامة واللغوي بوجه الخصوص.

ب.طريقة اختيار العينة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من أجل معرفة دافعية التعلم واختلافها بين الذكر والأنثى ومدى تأثيرها على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة في الطور المتوسط، حيث اخترنا عينات لها صلة مباشرة بموضوع دراستنا.

1_ اختيار متوسطة علاوة بن طلحة من متوسطات ولاية ميلة بلدية زغاية. (كونها الأقرب لنا جغرافيا، وكذا لتوفرها على ظروف الملائمة للبحث).

2_ اختيار تلاميذ السنة الثالثة متوسط البالغ عددهم(134).

3_ تم تحديد أفراد العينة بثلاثة (03) أقسام للسنة الثالثة متوسط، أما معلمي اللغة العربية في هذا الطور عددهم أربعة(04).

وبعد الزيارات الميدانية مع هذا الصف اكتشفنا أن اختيارنا كان موفقا وصائبا والحمد لله، وذلك لأسباب أهمها:

❖ السنة الثالثة متوسط من أصعب السنوات من حيث المنهاج الدراسي والمقررات التربوية في اللغة العربية مقارنة بالسنوات الأخرى (خاصة القواعد). وهذا بحسب تصريح أحد أستاذات متوسطة علاوة بن طلحة في مادة اللغة العربية لسنة الثالثة متوسط. وهذا ما يؤدي إلى وضوح الدافعية أكثر وكذا الإقبال على التعلم بين الجنسين، فكلما كانت الصعوبة كلما كانت نسبة الاجتهاد أكثر وهذا ما ينتج لنا تحصيل لغوي أفضل. فعلى قدر المشقة تكون النتائج إيجابية.

❖ عدد تلاميذ السنة الثالثة متوسط عدد قليل مقارنة بالعدد الإجمالي للمؤسسة، وهذا ما يؤدي إلى حصر وتضييق مساحة الدراسة، والذي يؤدي في آخر المطاف إلى النتائج المرجوة.

رابعا–أدوات الدراسة:

اعتمدنا في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية على أداة "**الملاحظة**"، كونها تحقق نتائج دقيقة وتكون أكثر موضوعية ومصداقية. كما أنها تعتبر من أهم الأدوات التي يقوم عليها البحث العلمي في أغلب الدراسات.

كما تعد «الأداة الأولية لجمع البيانات في العلوم جميعها، بوصفها وسيلة إدراك الظواهر والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس».[1]

وقد اعتمدنا عليها من أجل الكشف عن تأثير اختلاف دافعية التعلم بين الجنسين وتأثيرها على تحصيلهم اللغوي في أقسام السنة الثالثة من الطور المتوسط.

_ الاستبيان: يعرف الاستبيان بأنه «أداة للبحث تتكون من مجموعة أسئلة يتم صياغتها من قبل الباحث للحصول على إجابات علمية لتحقيق أهداف يحددها الباحث في دراسته».[2]

نستنتج من التعريف أن الاستبيان عبارة عن نموذج يحتوي على مجموعة من الأسئلة، تصاغ من قبل الباحث من أجل الوصول إلى إجابات لتحقيق أهداف البحث.

_ ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات شيوعا في جمع بيانات البحث العلمي. إلا أننا لم نعتمد عليه في بحثنا نظرا إلى عيوبه، ومن أبرز هذه العيوب ما يلي:[3]

- قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات في الاستبيان ولذلك تعتبر مؤشرات الصدق والثبات من محدودات الاستبيان.
- تأثر صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب للاستبيان، فقد يشعر بأنه مضطر للإجابة عنه في وقت راحته أو على حساب الزمن لأعمال أخرى تهمه أكثر من الاستبيان.
- يصعب تحديد من لم يرسل الاستبيان، لأنه لا تذكر عادة معلومات تدل على صاحب الاستبيان. لأسباب كثيرة منها الخصوصية.

---

[1]– إشكالية البحث العلمي وفنياته الحديثة: سليم مزهود، المرجع السابق، ص7.

[2]– مهارات البحث العلمي: مصطفى فؤاد عبيد، مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات، اسطنبول، تركيا، ط2، 2022، ص107.

[3]– مهارات البحث العلمي: مصطفى فؤاد عبيد، المرجع نفسه، ص108.

- تأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة محل البحث.
- قد يترك المستجاب عدد من فقرات الاستبيان بلا استجابة دون معرفة الباحث للسبب.
- يحتاج إلى متابعة للحصول على العدد المناسب من الاستبيانات، لأن نسبة المسترد منها عادة تكون قليلة ما لم يكن تسليمها واستلامها باليد، وإذا قلت النسبة عن 50% فلابد من المتابعة لاسترداد جزء من المتبقي أو إعادة التوزيع على من فقد الاستبيان.

نلاحظ مما سبق أن الاستبيان يعد من أدوات البحث المهمة، إلا أنه يحتوي على عيوب كثيرة. كما يؤدي في أغلب الأحيان إلى البعد عن الموضوعية؛ بحيث يكون بعض أفراد العينة غير قادرين على اختيار الإجابات بشكل دقيق أو غير جديين في الإجابة، وهذا ما يؤدي إلى عدم الحصول على نتائج مرضية وصادقة مع احتمالية فقدان بعض أو أغلب نسخ الاستبيان عند نقله.

تم التطرق في هذا المبحث إلى الإجراءات المنهجية لتحقيق أغراض البحث ميدانيا، حيث تناولنا الدراسة الاستطلاعية للتعرف على مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ الطور الثالث بمتوسطة علاوة بن طلحة ووصف عينتها، بعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية وتحديد عيناتها مع ذكر خصائصها حسب الجنس، كما تم استخدام المنهج الوصفي والمقارن في الدراسة. وفي الأخير عرض أدوات البحث التي تم تطبيقها على عينة الدراسة.

المبحث الثاني

عرض المعطيات وتحليل النتائج

أولا: عرض متطلبات أداة الملاحظة.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة.

بعد التعرض في المبحث السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، سنقوم في هذا المبحث بعرض المعطيات وتحليل النتائج، انطلاقا من عرض معطيات أداة الملاحظة وتحليلها، ثم عرض وتحليل نتائج الدراسة وبعدها مناقشة تلك النتائج المتوصل إليها بهدف الوصول إلى إجابات على تساؤلات الدراسة.

أولا: عرض معطيات أداة الملاحظة.

في هذا الجزء سنحاول عرض أهم الحصص الدراسية التي حضرناها في المتوسطة المذكورة آنفا، من أجل التعرف على مدى اختلاف دافعية التعلم بين الجنسين وتأثيرها على التحصيل اللغوي، في أقسام الطور المتوسط وتحليل هذه المعطيات للوصول إلى مجموعة من النتائج.

عرض الحصص:

- الحصة الأولى:

القسم الأول: 3م1

الميدان الأول: فهم المكتوب + قراءة ودراسة نص **الموضوع:** إنقاذ البيئة.

صورة رقم 02: الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة متوسط ص117.

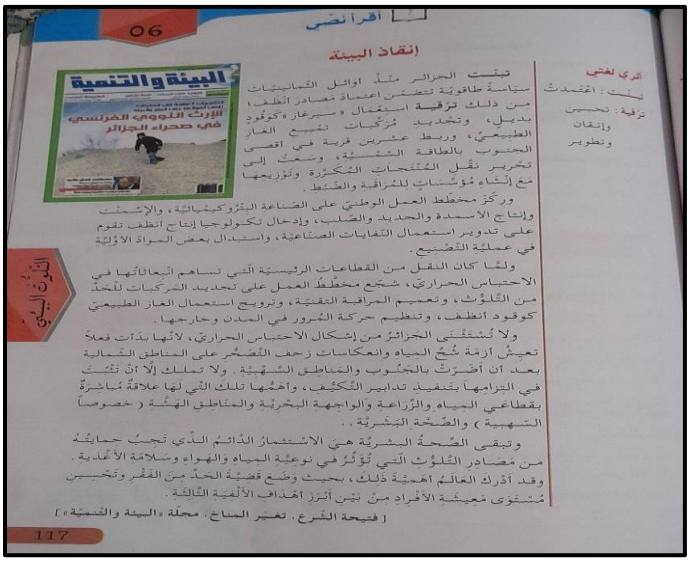

تبدأ الأستاذة درسها بقراءة النص من الكتاب، وأثناء القراءة تنظر ببصرها على التلاميذ لتتأكد من متابعتهم لها. وبعد انتهائها من القراءة تطرح عليهم الأسئلة.

- أسئلة الفهم:

الأستاذة: من يقرأ النص؟

فقام التلاميذ برفع أصابعهم. وكان إقبال فئة الإناث أكثر بكثير من فئة الذكور. إلا أنها منحت فرصة القراءة بالتساوي بين الفئتين، فتارة للذكر وتارة للأنثى.

الأستاذة: عن ماذا يتحدث النص؟

التلميذ: المشاكل البيئية وانعكاساتها على الإنسان.

الأستاذة: ما السياسة التي اعتمدتها الجزائر منذ أوائل الثمانينيات؟ وما مضمونها؟

التلميذة: اعتمدت سياسة طاقوية، وتتضمن اعتماد مصادر أنظف مثل ترقية استعمال سير غاز كوقود بديل.

الأستاذة: من خلال مخطط العمل المعتمد، اذكر أهم القطاعات التي شملتها هذه الجهود؟

التلميذة: تتمثل هذه الجهود في قطاع الطاقة، وآخر: قطاع المياه، وأخرى: قطاع الزراعة.

- أتذوق النص:

الأستاذة: ما الفكرة العامة للنص؟

التلميذ: مشاكل البيئة وانعكاساتها السلبية على الإنسان.

الأستاذة: حدد الأسلوب الغالب على النص مع التعليل؟

التلميذة: الأسلوب الغالب هو الأسلوب الخبري، لأن النص عبارة عن تقديم للمعلومات عن المشاكل البيئية.

تلميذ آخر: خلو النص من الأساليب الإنشائية مثل: النداء، الأمر، .....

الأستاذة: ما الحقل المفهومي للكلمات التالية: الطاقة، البيئة.

التلميذة: الطاقة: الغاز الطبيعي، تلميذ آخر: سير غاز، تلميذة أخرى: الطاقة الشمسية .....

البيئة: الاحتباس الحراري. تلميذة أخرى: التصحر. تلميذ آخر: الهواء.

- **الحصة الثانية:**

القسم الثاني: 3م2.

الميدان: فهم المكتوب. **الموضوع:** محاورة الطبيعة.

صورة 03: الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة متوسط ص122.

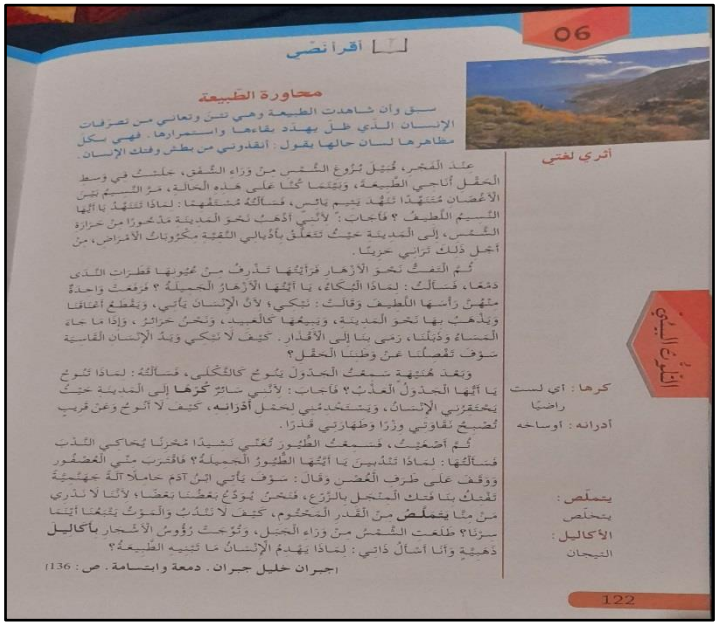

06

لـ لـ أقرأ نصّي

محاورة الطبيعة

سبق وأن شاهدت الطبيعة وهي تئن وتعاني من تصرفات الإنسان الذي ظل يهدد بقاءها واستمرارها. فهي تسكل مظاهرها لسان حالها يقول: انقذوني من بطش وفتك الإنسان.

عند الفجر، تُنيل تُروع الشمس من وراء الشفق، جلستُ في وسط الحقل أناجي الطبيعة، وبينما كنتُ على هذه الحالة، مرّ النسيم بين الأغصان مُتنهدًا تنهُّد يئيم يائس، فسألتُه مُستفهمًا: لماذا تتنهد يا أيها النسيم اللطيف؟ فأجاب: لأنني أذهب نحو المدينة مذعورًا من حرارة الشمس، إلى المدينة حيث تتعلّق بأذيالي الثقيلة مكروبات الأمراض، من أجل ذلك ترابي حزينًا.

ثم التفتُ نحو الأزهار فرأيتُها تذرف من عيونها قطرات الندى دمعًا، فسألتُ: لماذا البكاء، يا أيتها الأزهار الجميلة؟ فرفعتْ واحدةٌ منهن رأسها اللطيف وقالت: تبكي، لأن الإنسان يأتي، ويقطع أعناقنا ويذهب بها نحو المدينة، ويبيعها كالعبيد، ونحن حزائر، وإذا ما جاء المساء وبتنا، رمى بنا إلى الأقدار. كيف لا نبكي ويدُ الإنسان القاسية سوف تفصلنا عن وطننا الحقل؟

وبعد هنيهة سمعتُ الجدول يئوح كالثكلى، فسألتُه: لماذا تئوح يا أيها الجدول العذب؟ فأجاب: لأنني سائر **كرها** إلى المدينة حيث يحتقرني الإنسان، ويستخدمني لحمل **أدرانه**، كيف لا أئوح وعن قريب تُضيع نقاوتي وزرًا وطهارتي قذرًا.

ثم أصغيتُ، فسمعتُ الطيور تُغني نشيدًا محزنًا يحاكي التذبذب فسألتُها: لماذا تتذبذبن يا أيتها الطيور الجميلة؟ فاقتربت مني العصفور ووقف على طرف الغصن وقال: سوف يأتي ابن آدم حاملًا آلة جهنمية تقتلنا فتك المنجل بالزرع، فنحن نودّع بعضنا بعضًا، لأننا لا ندري من منا **يتملّص** من القدر المحتوم، كيف لا نتذبذب والموت يتبعنا أينما سرنا؟ طلعت الشمس من وراء الجبل، وتوجت رؤوس الأشجار **بأكاليل** ذهبية وأنا أتساءل ذاتي: لماذا يهدم الإنسان ما تبنيه الطبيعة؟

إجبران خليل جبران. دمعة وابتسامة. ص: 136)

أثري لغتي

الثروة اللغوية

كرها: أي لست راضيًا

أدرانه: أوساخه

يتملّص: يتخلّص

الأكاليل: التيجان

122

طلبت الأستاذة من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة، ومنحتهم حوالي عشر دقائق، وبعد انتهاء هذه المدة قامت الأستاذة بطرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بفهم النص:

الأستاذة: مما تعاني الطبيعة؟

التلميذة: التلوث، تلميذ آخر: تصرفات الإنسان، تلميذة أخرى: تصرفات الإنسان السلبية.

الأستاذة: ماذا تناجي الطبيعة؟

التلميذ: الإنسانية. تلميذ أخرى: الإنسان.

الأستاذة: ما الفكرة العامة للنص؟

التلميذة: محاور الطبيعة للإنسان. تلميذة أخرى: مناجاة الكاتب للطبيعة وإنصاته لحالها ولما يحدث الإنسان لها من الأضرار.

الأستاذة: طلبت من التلميذة الأخيرة تدوين الفكرة العامة على السبورة.

بعدها قامت الأستاذة بقراءة النص قراءة جهرية بطريقة متأنية ومسترسلة، ثم منحت الدور للتلاميذ مع تصويبات للأخطاء منها ومن الزملاء.

ووزعت أدوار القراءة التالي: بنت، ذكر، بنت، بنت، ذكر.

وفي كل مرة بعد القراءة تطرح الأستاذة أسئلة على التلاميذ سواء في القواعد مثلا: أصل الفعل ووزنه، وكذا الإعراب أو أسئلة حول النص كاستخراج الكلمات الغامضة وطلبها من التلاميذ شرحها وتفسيرها على حسب فهمهم لها، ثم تقدم لهم الشرح الصحيح للكلمات.

ثم طلبت منهم الأستاذة قراءة النص مع التوقف عند كل فقرة لاستخراج الفكرة الأساسية لها.

- **الحصة الثالثة:**

القسم الثاني: 3م2.

الميدان: الظواهر اللغوية **الموضوع:** اسم الفعل المضارع.

في بداية الحصة قامت الأستاذة بكتابة الأمثلة على السبورة، وكتبت أسماء الفعل المضارع في بداية كل جملة بلون مغاير، ثم قرأت الأمثلة المدونة على الصورة، بعدها طلبت من التلاميذ قراءتها عدة مرات.

الأستاذة: لاحظت الألفاظ في بداية الأمثلة، كيف جاءت؟ اسم أم فعل؟

التلميذة: ليست أفعال وليست بأسماء، تلميذة أخرى: لا نستطيع أن نقول أسماء لأنها لا تقبل تاء التأنيث.

الأستاذة: على ماذا يدل لفظ أُفِ؟

التلميذ: يدل على القلق.

التلميذة: يدل على التضجر.

الأستاذة: حددوا زمن هاته الألفاظ؟

التلميذ: زمن المضارع.

بعد انتهاء المناقشة بين الأستاذة والتلاميذ قامت الأستاذة بتدوين القاعدة على السبورة وشرحها، وبعد ذلك قدمت نموذج إعرابي لحله:

- بخٍ، أواه، وي، آهِ.

التلميذة: بخِ: اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى أستحسن.

التلميذ: أواه اسم فعل مضارع مبني على الضم بمعنى أتوجع.

التلميذة: اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى أتعجب.

- الحصة الرابعة:

القسم الثالث: 3م3

قررنا في آخر حصة ميدانية الحضور في حصة تصحيح اختبار الثلاثي الثاني في مادة اللغة العربية؛ والهدف منه الاطلاع على علامات التلاميذ واختلاف الإجابات فيما بينهم، وكذا تأكيد صحة الفرضيات السابقة في تفوق جنس الإناث عن الذكور.

الموضوع: تصحيح اختبار الثلاثي الثاني في مادة اللغة العربية.

صورة رقم 04: اختبار الفصل الثاني في مادة اللغة العربية.

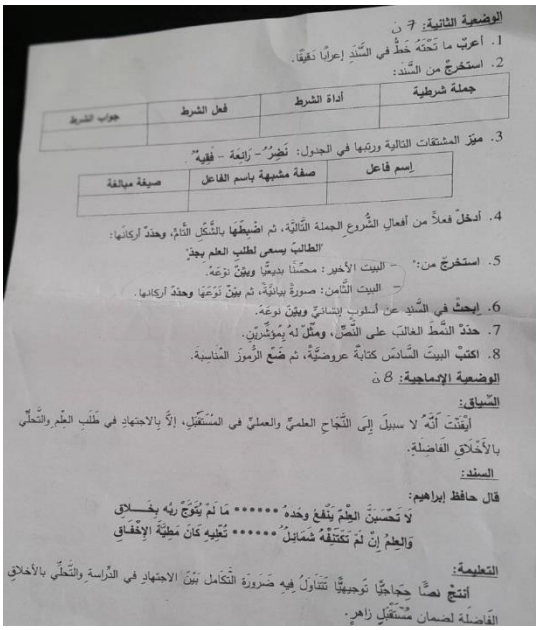

الوضعية الثانية: 7 ن

1. أعرب ما تَحْتَهُ خَطٌّ في السَّنَدِ إعرابًا دَقيقًا.
2. استخرجْ من السَّند:

جملة شرطية	أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط

3. ميّز المشتقات التالية وردتها في الجدول: نَضِرٌ - رَابِعَة - فَقِيهٌ.

اسم فاعل	صفة مشبهة باسم الفاعل	صيغة مبالغة

4. أدخلْ فعلاً من أفعالِ الشُّروعِ الجملة الثّانيّة، ثم اضْبطْهَا بالشَّكلِ التّامّ، وحدّدْ أركانَها:
"الطالبُ يسعى لطلبِ العلم بجدّ"
5. استخرجْ من:
- البيت الأخير: محسّنًا بديعيًا وبيّنْ نوعَهُ.
- البيت الثّامن: صورةً بيانيّةً، ثم بيّنْ نَوْعَهَا وحدّدْ أركانها.
6. إبحثْ في السَّندِ عن أسلوبٍ إنشائيٍّ وبيّنْ نوعه.
7. حدّدْ النَّمطَ الغالبَ على النّصّ، ومثّلْ لهُ بمُؤشّرَيْن.
8. اكتبْ البيتَ السّادسَ كتابةً عروضيّةً، ثم ضَعْ الرُّموزَ المناسبة.

الوضعية الإدماجية: 8 ن

السّياق:

أيقَنَتْ أنّهُ لا سبيلَ إلى النّجاحِ العلميّ والعمليّ في المُستَقبَلِ، إلاّ بالاجتهادِ في طَلَبِ العِلمِ والتّحلّي بالأخلاقِ الفاضلة.

السند:

قال حافظ إبراهيم:

لا تَحْسَبَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ ..... مَا لَمْ يَتَوَّجْ رَبُّهُ بِخُـــلاقِ
وَالعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتَنِفْهُ شَمَائِلٌ ..... تُعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الإِخْفَاقِ

التعليمة:

أنتجْ نصًّا حِجَاجِيًّا تُوجِيهِيًّا تَتَناوَلُ فِيهِ ضَرورَةَ التّكامُلِ بَيْنَ الاجتهادِ في الدّراسةِ والتّحلّي بالأخلاقِ الفَاضِلَة لضمانِ مُستَقبَلٍ زاهرٍ.

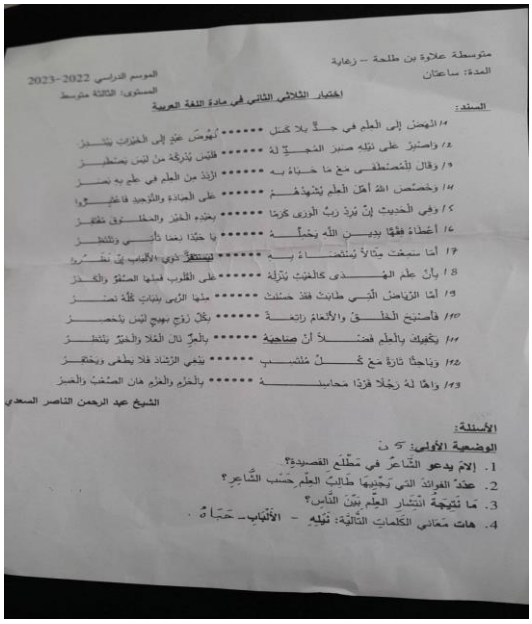

متوسطة علاوة بن ملحة – زعابة
المدة: ساعتان
الموسم الدراسي 2022-2023
المستوى: الثالثة متوسط

اختبار الثلاثي الثاني في مادة اللغة العربية

السند:

١/ المهمل إلى العلم في جِدٍّ بلا كَسَلْ ..... يُوشِكُ عَنْ إلى العلوم يَنْسَلِخْ
٢/ واصْبِرْ على نَيْلِه صَبْرَ المُجِدِّ لَهُ ..... فَلَيْسَ يُدْرِكُهُ مَنْ لَيْسَ يَصْطَبِرُ
٣/ وقالَ لِلْمُصْطَفَى مَعْ مَا حَبَاهُ بِهِ ..... الزَمْ مِنَ العِلْمِ فِي عِلْمٍ بِهِ تَصِرُ
٤/ وخَصَّصَ اللهُ أَهْلَ العِلْمِ يُشْهِدُهُمْ ..... عَلَى الشَّهَادَةِ والتَّوْحِيدِ فَاعْتَبِرُوا
٥/ وفِي الحَدِيثِ إِنَّ تَرْدَ رَبَّ الوَرَى كَرَمًا ..... بِعَبْدِهِ الخَيْرَ والمَخْلُوقُ مُفْتَقِرُ
٦/ أَعْطَاهُ فِقْهًا بِدِينِ اللهِ يَخْبِلُهُ ..... يَا حَبَّذَا نِعْمَا تَأْتِي وَتَأْتَظِرُ
٧/ أَمَا سَمِعْتَ مَقَالاً يُنْتَمَى بِهِ ..... يَسْتَوِي ذَوِي الأَلْبَابِ بِيَ نَفْتَرِقُ
٨/ بِأَنَّ عِلْمَ الهُدَى كَالغَيْثِ يَنْزِلُهُ ..... عَلَى القُلُوبِ فَمِنْهَا العَذْبُ والكَدِرُ
٩/ أَمَا الرِّيَاضُ التِي طَابَتْ فَقَدْ حَسُنَتْ ..... مِنْهَا الزُّبَى بِنَبَاتٍ كُلُّهُ نَضِرُ
١٠/ فَاصْبَحْ الخَلْقَ والأَنْعَامَ رَاتِعَةً ..... بِكُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ لَيْسَ بِالحَصِرُ
١١/ يَكْفِيكَ بِالعِلْمِ فَضْلاً أَنَّ صَاحِبَهُ ..... بِالعِزِّ نَالَ العُلَا والخَيْرَ يَنْتَظِرُ
١٢/ وَبَاجِثًا ثَائِرَةً مِعْ كُلِّ مُنْتَسِبٍ ..... يَنْعَى الرَّشَادَ فَلَا يَطْغَى وَيَخْتَفِرُ
١٣/ وَاهًا لَهُ رَجُلاً فَرْدًا مَحَابِيَهُ ..... بِالحَزْمِ والعَزْمِ هَانَ الصَّعْبُ والعِسَرُ

الشيخ عبد الرحمن الناصر السعدي

الأسئلة:

الوضعية الأولى: 5 ن

1. إلامَ يدعو الشّاعرُ في مَطْلَعِ القصيدة؟
2. عدّدْ الفوائدَ التي يَجْنِيهَا طَالِبُ العِلْمِ حَسَبَ الشّاعرِ؟
3. ما نَتِيجَةُ انْتِشَارِ العِلْمِ بَيْنَ النّاس؟
4. هات مَعَانِي الكلماتِ التّالية: نَيْلِه - الأَلْبَاب - حَبَاهُ.

في بداية الحصة قامت الأستاذة بقراءة السند المتمثل في قصيدة شعرية، وفور انتهائها، منحتهم الدور في قراءة القصيدة بالتساوي بالرغم أن إقبال الإناث كان أكثر من إقبال الذكور، وبعد الانتهاء قامت الأستاذة بشرح بعض الكلمات الغامضة في القصيدة. ثم انتقلت للإجابة عن الأسئلة.

البناء الفكري:

الأستاذة: إلام يدعو الشاعر في مطلع القصيدة؟

التلميذة: طلب العلم بلا كسل. تلميذ آخر: العلم والتحلي بالأخلاق. تلميذة أخرى: القيام إلى العلم في قوله انهض إلى العلم في جد بلا كسل.

الأستاذة: عدد الفوائد التي يجنيها طالب العلم حسب الشاعر؟

التلميذ: بالعز نال العلا والخير ينتظر. تلميذة أخرى: أكرمهم الله بالفقه بالدين. تلميذة أخرى: صفو القلوب ونيله الصبر.

الأستاذة: ما نتيجة انتشار العلم بين الناس؟

التلميذة: يهون الصعب والعسر. تلميذ آخر: يزهر بصاحبه ونيل العلا والخير.

الأستاذة: هات معاني الكلمات الآتية؟ نيله، الألباب، حباه.

التلميذة: نيله: اكتسابه الألباب: الأقران حباه: مناه.

تلميذ آخر: نيله: أخذه الألباب: الجهل حباه: جعله يحبه.

تلميذة أخرى: نيله: كسبه الألباب: العقول حباه: فضله.

البناء اللغوي:

– نماذج بعض الإجابات.

الأستاذة: أعرب ما تحته خط في السند إعرابا دقيقا: ليستفزَّ – صاحبه.

التلميذة: ل: لام التعليل لا محل لها من الإعراب.

يستفز: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو "، صاحبه: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

تلميذ آخر: ل: لام التعليل، يستفزَّ: فعل مضارع منصوب بـ أن المضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الأستاذة: ميز المشتقات التالية ورتبها في الجدول، نضرٌ – رائعة – فقيه.

التلميذة:

اسم الفاعل	صفة مشبهة باسم الفاعل	صيغة المبالغة
رائـعـة	فقيه	نضرٌ

تلميذ آخر:

اسم الفاعل	صفة مشبهة باسم الفاعل	صيغة المبالغة
نضرٌ	رائـعـة	فقيه

الأستاذة: ابحث في السند عن أسلوب انشائي وبين نوعه؟

التلميذة: انهض إلى العلم في جد بلا كسل، نوعه: نداء.

تلميذ آخر: انهض إلى العلم في جد بلا كسل نوعه: أمر.

وضعية إدماجية:

التعليمة: أنتج نصاً حجاجياً توجيهياً تتناول فيه ضرورة التكامل بين الاجتهاد في الدراسة والتحلي بالأخلاق الفاضلة لضمان مستقبل زاهر.

بعض النماذج:

تلميذة 1:

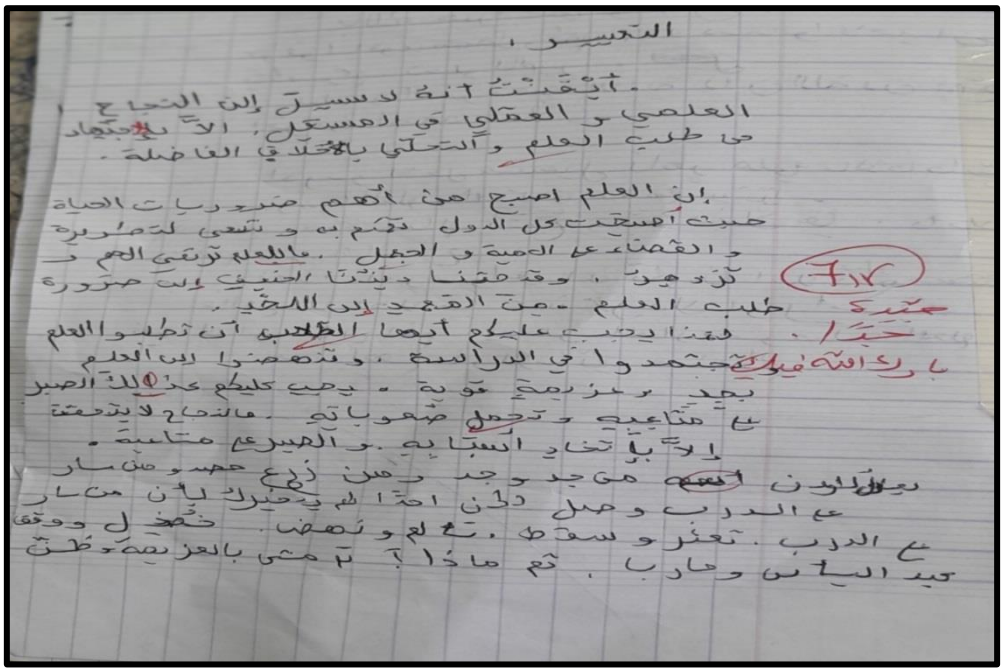

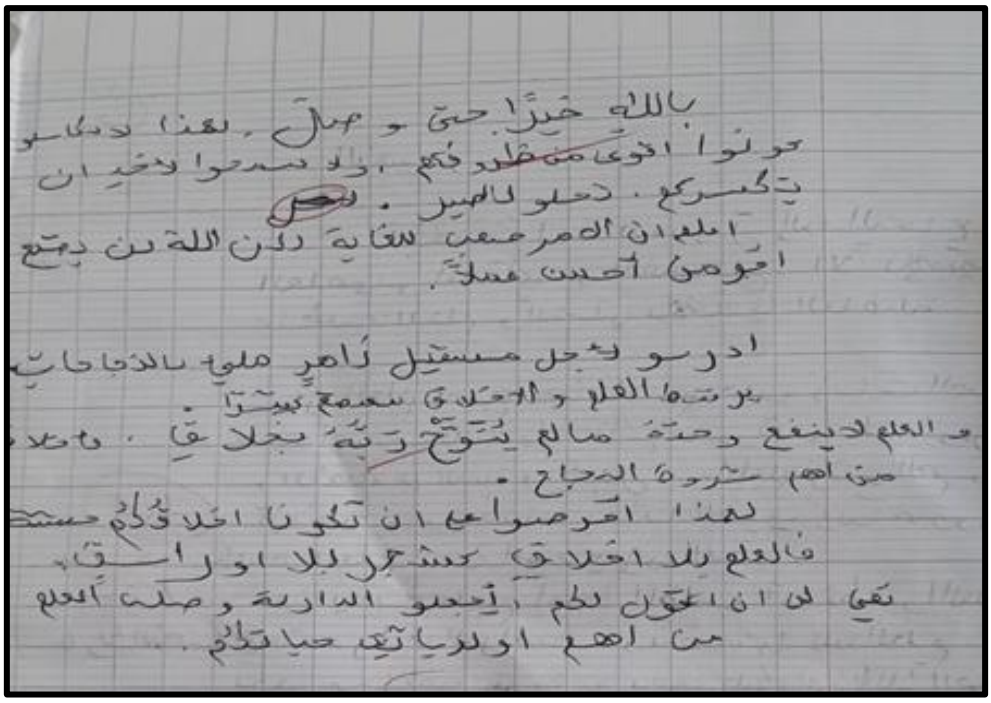

تلميذة 2:

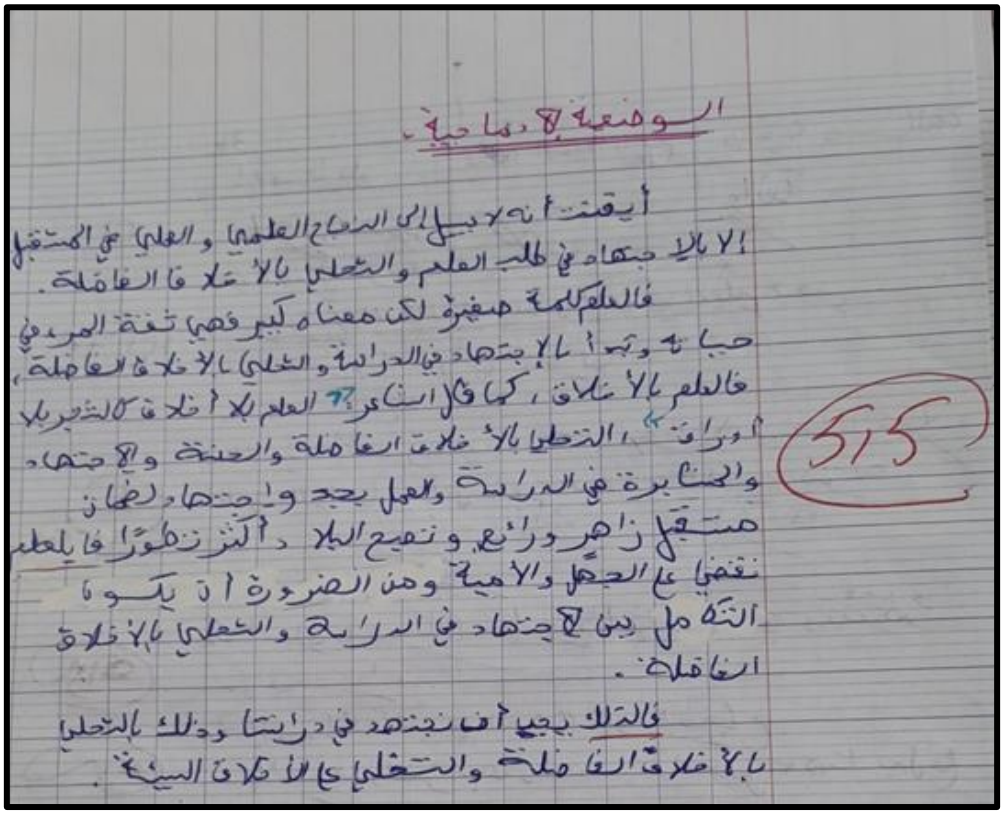
الوضعية الـ 3 صباحية.

أيقنت أنه لا سبيل إلى النجاح العلمي والعملي في المستقبل
إلا بالاجتهاد في طلب العلم والتحلي بالأخلاق الفاضلة.
فالعلم كلمة صغيرة لكن معناه كبير فهي ثقة المرء في
حياته وتكمن بالاجتهاد في الدراسة والتحلي بالأخلاق الفاضلة،
فالعلم بالأخلاق، كما قال الشاعر "العلم بلا أخلاق كالتبر بلا
أوراق" التحلي بالأخلاق الفاضلة والعفة والاجتهاد
والمثابرة في الدراسة والعمل بجد واجتهاد لضمان
مستقبل زاهر ورائع ونصبح البلاد أكثر تطورا فالعلم
ينقضي على الجهل والأمية ومن الضروري أن يكون
التكامل بين الاجتهاد في الدراسة والتحلي بالأخلاق
الفاضلة.

فالذلك يجب أن نجتهد في دراستنا وذلك بالتحلي
بالأخلاق الفاضلة والتخلي عن الأخلاق السيئة.

5,5

تلميذ 1:

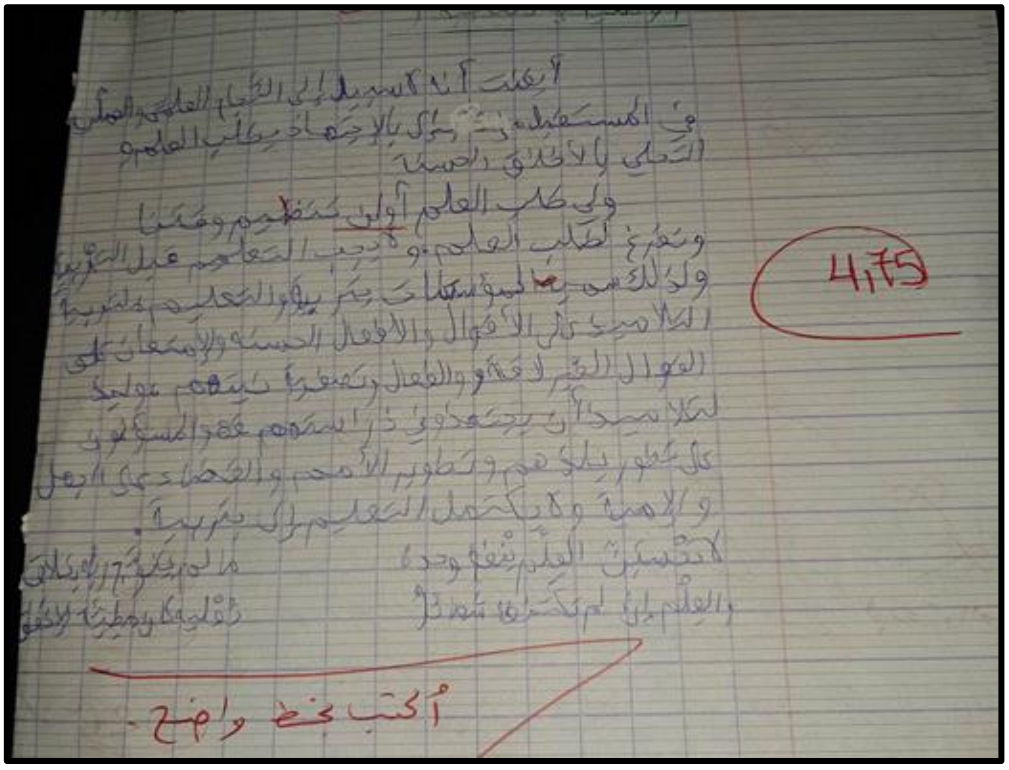
أعتقد أنه لا سبيل إلى النجاح العلمي والعملي
في المستقبل إلا بالاجتهاد في طلب العلم
التحلي بالأخلاق الحسنة

ولي طلب العلم أولى كتنظيم وقتنا
ونتفرغ لطلب العلم ويجب التعاون على التربية
ولذلك من الموضوعات يتم بها والتحلي بالتربية
الإسلامية كل الأفعال والأقوال الحسنة والابتعاد عن
الأفعال الغير لائقة والقول والتصرف الذي يسيء
لكل منا أن يجتهد في دراستهم عن الكسل و
كل تطور يلحق بهم وتطوير الأمم والقضاء على الجهل
والأمية ولا يكتمل التعليم إلا بتربية
لا تستقيم العلم بغير وحدة
والعلم إذا لم يكن فيه تهذيب

4,75

أكتب بخط واضح.

تلميذ 2:

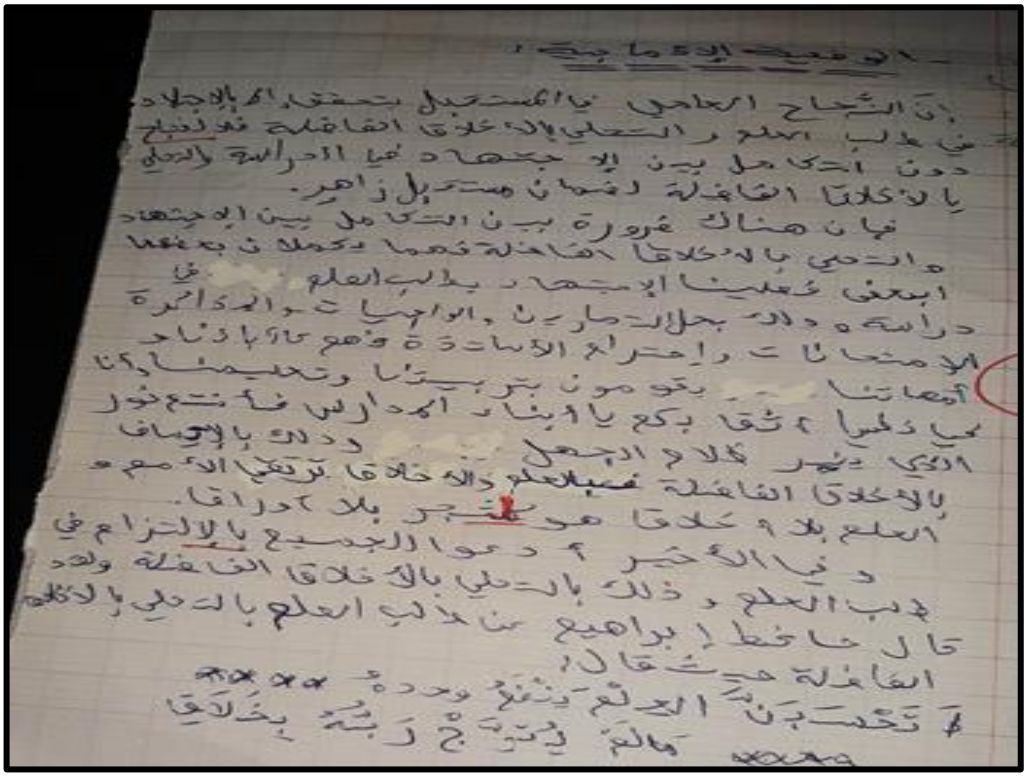

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

بعد ما عرضنا أهم الحصص التي حضرناها، نتطرق الآن إلى تحليل هذه الحصص والكشف عن مدى اختلاف دافعية التعلم بين الجنسين في كل حصة وأثرها على التحصيل اللغوي.

- **الحصة الأولى:**

من خلال أول حصة في الدراسة الميدانية وحضورنا مع القسم الأول تناولت الأستاذة نص تم التوصل إلى عدة ملاحظات وهي:

1-الانضباط وحسن الاصغاء والتقيد بالتعليمات في الحصة كان لصالح الإناث، أما المشاغبة والاستفسارات الجانبية للذكور، فالتلميذات مستمعات جيدات لما يدور في الحصة، كونهن يرغبن في التمكن من اللغة والشروحات المتعلقة بها.

وقد أثبتت دراسات كثيرة تفوق التلاميذ في الدراسة إنما يعود لتفوقهم في مهارة الاستماع[1].

2-الإقبال على القراءة للبنات، وذلك في كل مرة تطلب منهم الأستاذة قراءة النص وهذا ما يكسبهن الكثير من المعلومات والمعارف.

3-السلاسة في القراءة وقلة الوقوع في الأخطاء اللغوية للإناث أيضا، والسبب في ذلك حُبهن لنشاط المطالعة، وقراءة الكتب أكثر من الذكور مما أثر إيجابا على أسلوبهن والتمكن من القراءة.

4-دافعية الإناث جد مرتفعة مقارنة بالذكور، ويظهر ذلك حتى في طلب الإذن للإجابة بحماس وطاقة، فالتفوق يعود إلى زيادة دافعية الإناث للتعلم مقارنة بالذكور.

وهذا ما يؤكد حماسة الإناث للتعلم أكثر من الذكور.

وأن الإناث أكثر غيرة من بعضهن بعضا، ويسعين دائما للحصول على أعلى الدرجات، وهذا ما يؤدي إلى خلق جو التنافس فيما بينهن، ويبدين استعدادا أكبر لإنجاز الأعمال التي يكلفن بها لإثبات وجودهن، ولضمان مكانة اجتماعية مرموقة في مجتمعهن، وبالتالي يبذلن جهدهن في المنافسة على التحصيل.

5-الإجابة عن جميع أمثلة فهم النص كانت للإناث ففي كل مرة يفوق عدد الإناث الذكور ولو بفرد واحد.

وتمثيلا لذلك كان عدد البنات (11) والذكور (02) من مجموع التلاميذ في تقديم الفكرة العامة للنص.

[1] – ينظر: أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة: سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، المرجع السابق، ص 89.

وكذلك في الإجابة عن سؤال الحقل المفهومي للكلمات ما كان ملاحظا هو افتقار للتلاميذ الذكور (تلميذاً واحداً من مجموع الذكور)، أما في الإجابة عن أمثلة أتذوق النص فكان هناك تنوع بين الجنسين.

- **الحصة الثانية:**

من خلال ثاني حصة في الدراسة الميدانية والحضور مع القسم الثاني، تناولت الأستاذة موضوع محاورة الطبيعة في فهم المكتوب. ثم التوصل إلى بعض الملاحظات أهمها:

1-رغم أن الإقبال على القراءة كان للإناث أكثر من الذكور، إلا أن الأستاذة منحتهم فرصة القراءة بالتساوي.

2- أما في تقديم الفكرة العامة والأفكار الأساسية لفقرات النص، غياب جنس الذكور كليا في تقديم الإجابة، وكانت الإجابة من طرف الإناث فقط حتى وإن كانت هذه الإجابات ليست صائبة دائما، فالمهم تلك الدافعية الموجودة في الفتيات والإقبال والمحاولة في تقديم الإجابات.

3- في أسئلة إثراء اللغة يظهر نسبيا جنس الذكور بنسبة ضئيلة جدا، حيث نجد (08 إناث في مقابل ذلك (01) ذكر).

4- من أهم الملاحظات التي تم التوصل إليها من خلال هذه الحصة، أن أسلوب الأستاذة في تقديم وعرض الحصة يؤثر بشكل كبير على زيادة الدافعية للتعلم وكذا الانتباه في الحصة الصفية، فأسلوبها أسلوب تقليدي خالي من التحفيز والتحبيب على تقديم الإجابة، وافتقاره من ألفاظ التشجيع والثناء الذي يثير حماس التلاميذ وتشجيعهم على التعلم. على عكس ما لاحظناه في أساليب أستاذة آخرين.

- **الحصة الثالثة:**

من خلال الحصة الثالثة والحضور مع القسم الثاني قدم الأستاذة موضوع في قواعد اللغة بعنوان " اسم الفعل المضارع " تم التوصل على بعض الملاحظات تتمثل في:

1- ضعف التركيز لدى الذكور في قواعد اللغة إذ وجب عليهم التركيز والانتباه لفهم الدرس.

2- صعوبة الدروس اللغوية في هذا المستوى أدى إلى التشتت وصعوبة الاستيعاب.

3- سوء اختيار الطرق المعتمدة في تقديم دروس القواعد مما أدى إلى النفور منها.

4- تعامل المتعلمين بطريقة جافة مع نشاط القواعد، حيث يرونها صعبة الفهم وهذا ما يثبته عجزهم عن تطبيق تلك القواعد بسهولة ويسر، خاصة عند الذكور الذين يميلون إلى النشاطات التي توجد فيها نشاط وحيوية.

- **الحصة الرابعة:**

وآخر حصة حضورية في القسم الثالث كانت عبارة عن تصحيح اختبار الفصل الثاني في مادة اللغة العربية، كونه ملما بجميع المهارات اللغوية من قراءة وفهم وتعبير وكتابة وكذلك القواعد اللغوية. وبعد الملاحظة والاطلاع على أغلب إجابات التلاميذ (إناثا وذكورًا)، تم التوصل إلى أن جنس الذكور لم يبرز في أسئلة البناء الفكري على عكس الإناث، حيث كانت أغلب إجاباتهم خاطئة أو أنهم لم يجيبوا على الأسئلة نهائيا، إلا المتفوقين منهم.

أما تمكنهم من الإجابة كان واضحا في أسئلة البناء اللغوي، ومعظم إجابات أسئلة الفهم من قبل الإناث. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تفوق الإناث عن الذكور في القدرة اللغوية كمعرفة المعاني والمفردات والفهم للقراءة والطلاقة في التعبير، ويعد التمكن من هذا الأخير لصف الإناث، إذ تميزت تعابيرهن بالسلاسة والفصاحة

والوضوح في الخط وتسلسل الأفكار، وقلة الأخطاء النحوية والصرفية في معظم تعابيرهن على عكس الذكور الذين لم يعيروا لتلك الأخطاء أهمية كبيرة، وهذا لا يلغي قدرة الذكور وتمكنهم من الإنتاج اللغوي، إلا أن الإبداع والتميز والدقة للإناث كان أكبر.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة.

انطلاقا من الخلفية النظرية لهذه الدراسة، أسفرت النتائج المتحصل عليها أن هناك اختلاف واضح في دافعية التعلم بين الذكور والإناث وتأثيرها على التحصيل اللغوي لديهم.

وهذا ما لاحظناه من خلال الحصص التي تم الحضور فيها حيث نجد أن جنس الإناث يتفوق على جنس الذكور لأسباب رئيسة، كحسن الإصغاء والانتباه أثناء الشرح في الحصة وهذا ما يعكس حب التمكن من اللغة لديهن كونهن أكثر كلاما وفصاحة واستعمالا للألفاظ، ونجد أنهن أكثر ممارسة للغة مما يجعلهن يقبلن على تعلم اللغة أكثر من الذكور كون اللغة الوسيلة الوحيدة المعبرة عما يجول في خاطر الأنثى على عكس الذكر الذي لا يميل كثيرا لاستعمال اللغة في التعبير عما بداخله كاستعماله للعنف في حالة الغضب.

وأشارت الكثير من الدراسات إلى وجود الفرق بين الجنسين، حيث يؤكد باردوس (**BARDOS**) في دراسته إلى تفوق الإناث على الذكور في عملية الانتباه[1].

[1] ينظر: أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة: سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، المرجع السابق، ص 91.

وهذا يرجع إلى طبيعة مرحلة النمو للجنسين إذ إن معدل النضج ونمو الإناث يكون أسرع من معدل نمو الذكور، كما أن معدل نمو عمليات المعرفة الخاصة بالانتباه ليست متساوية.

والدليل على ذلك ما يؤكده وينبرجر وآخرين (**WEINBERGER**) «من أن هناك عدة تغيرات تحدث في نمو المخ خلال تلك المرحلة نجملها في اكتمال نمو الفصوص الأمامية ومناطق القشرة المخية الأمامية وقبل الأمامية والمسؤولة عن توزيع الانتباه، وتزايد الدوبامين* بصورة ملحوظة عند الإناث أكثر من الذكور»[1].

ولا يفوتنا أنْ ننوه أنَّ جنس الذكور يمتلكون قيمة فطرية وحرية كبيرة زرعها فيهم المجتمع، مما أدى إلى ثقتهم الكبيرة بأنفسهم ولا يحتاجون لشيء لإثبات ذاتهم وكيانهم.

فكلمة " ذكر" في مجتمعنا تكفي لإعطاء الحرية والقوة والثقة لهم فلا يعيرون أهمية كبيرة للتعلم والتفوق والبروز على عكس البنت التي تحتاج لتضاعف مجهوداتها لإثبات ذاتها وكيانها داخل المجتمع، مما يؤدي بها إلى الاجتهاد والإصرار والمثابرة في شتى المجالات والمعارف فتقدم على تعلم جميع المواد دون استثناء، أما الذكور فيختارون ما يريدون تعلمه، إذ نجدهم يميلون إلى العلوم والرياضيات أكثر من ميلهم إلى اللغة العربية.

وهذا يظهر جليا في النتائج النهائية لمادة اللغة العربية الفصل الثاني. والجدول الموالي سيوضح ذلك.

---

* الدوبامين: مادة كيميائية ضرورية لتركيز الانتباه عند الضرورة.

[1] أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة: مسعود مبارك سالم البادري، المرجع السابق، (ص.ن).

الجدول رقم(05): النتائج النهائية لمادة اللغة العربية الفصل الثاني القسم الثالث (3م3).

الرقم	الجنس	معدل مادة اللغة العربية للفصل الثاني
1	ذكر	7,78
2	أنثى	17,83
3	ذكر	16,83
4	أنثى	15,92
5	أنثى	17,17
6	أنثى	16,42
7	ذكر	16,50
8	ذكر	15,67
9	ذكر	15,17
10	أنثى	16,50
11	أنثى	15,50
12	أنثى	13,50
13	أنثى	13,92
14	أنثى	15,75
15	أنثى	13,33
16	أنثى	11,42
17	ذكر	11,58
18	ذكر	10,67
19	ذكر	11,92
20	ذكر	10,08
21	ذكر	10,17

22	ذكر	11,25
23	أنثى	12,42
24	ذكر	9,08
25	ذكر	11,67
26	أنثى	10,67
27	ذكر	8,42
28	ذكر	8,76
29	أنثى	11,00
30	أنثى	8,67
31	أنثى	12,17
32	ذكر	7,58
33	ذكر	8,00

يمثل الجدول رقم (05) النتائج النهائية لمادة اللغة العربية الفصل الثاني لأحد أقسام العينة الأساسية، ألا وهو القسم الثالث (3م3) ونلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المعدلات كانت جيدة بين الذكور والإناث. لكن التفوق كان لصالح الإناث، كون أعلى معدل في مادة اللغة العربية تحصلت عليه تلميذة (17,83)، وفي مقابل ذلك كان أضعف معدل في المادة من تحصيل تلميذ (7,58).

الجدول رقم (06): توزيع تلاميذ القسم الثالث حسب معدل مادة اللغة العربية.

الجنس	دون الوسط (تحت 10)	متوسط (من 10 إلى 14)	جيد / ممتاز (من 15إلى 17)
الذكور	6	7	4
الإناث	1	8	7

يبين الجدول رقم (06): توزيع تلاميذ القسم الثالث حسب معدل مادة اللغة العربية. أن الاختلاف واضح جدا بين الجنسين، حيث نلاحظ أن معدل مادة اللغة العربية ينخفض عند الذكور، حيث نجد أن عدد التلاميذ المتحصلين على معدل تحت 10 بلغ 6 تلاميذ ذكور وفي المقابل تجد تلميذة واحدة فقط.

أما المعدل المتراوح من (10 إلى 14) فتحصل عليه (07) ذكور و (08) إناث، نلاحظ أن هناك تقارب بين الجنسين في هذا المستوى. أما المتفوقون فكان منهم (04) ذكور و(07) بنات في المعدل المتراوح من (15 إلى 17)، ونلاحظ أن هناك تفاوت واضح وجلي في الفرق بين الجنسين.

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها الخاصة بتلاميذ السنة الثالثة متوسط، تبين لنا أن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل اللغوي ودافعية التعلم لكل من الذكر والأنثى، إذ يتشكل هذا التحصيل بتظافر مجموعة من العوامل والمؤثرات التي تعمل على رفع مستوى التحصيل أو تدنيه.

كما خلصنا في هذا البحث إلى أن التمكن في القدرة اللغوية؛ من فهم للقراءة والطلاقة في التعبير وكذا فهم المعاني والمفردات، كان واضحاً عند الإناث أكثر من الذكور، وهذا ما تثبته الإحصاءات والنتائج المتوصل إليها في دراستها الميدانية.

خـــاتـمـــة

خـاتمة

بعد هذا البحث الموجز نجد أن موضوع اختلاف دافعية التعلم بين الذكور والإناث وتأثيرها على تحصيلهم اللغوي، يستحق فعلا أن يستحوذ على اهتمام الباحثين والدارسين، لأن اللغة العربية من مقومات الأمة إذ بها تحفظ دينها وتراثها، وعليه يجب أن نحفظ لغتنا من الاندثار من خلال العناية بالجيل الجديد وتلقينهم لهذه اللغة الشريفة لغة وتخاطبا وكتابةً، ليغرسوا في أنفسهم حب اللغة.

وبعد العرض العام لمسار البحث الذي تم التطرق فيه إلى مختلف الحيثيات المرتبطة بموضوع البحث بدءًا بشقه النظري وصولا إلى شقه التطبيقي على الصعيد الميداني.

وبعد هذه الرحلة العلمية الميدانية نحاول تقديم أهم النتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

1- نتائج الدراسة:

- عزوف التلاميذ عن المطالعة الحرة وخاصة الذكور مقارنة بالإناث، وهذا ما ترتب عنه تفوق الإناث في نشاط القراءة وإثراء رصيدهم اللغوي، وكذا إهمال ذويهم توجيههم.
- إهمال الذكور بوجه الخصوص لمادة اللغة العربية، وهذا راجع إلى عوامل وأسباب من جهة قلة الانتباه والتركيز، ومن جهة ثانية صعوبة دروس القواعد لهذه السنة، ومن جهة ثالثة الطريقة التقليدية والجافة التي تقدم بها هذه القواعد وبذلك تؤدي بهم للنفور والملل.
- شعور الأساتذة بالإحباط والضيق اتجاه نظرة الذكور للغة العربية.
- ضعف الحصيلة اللغوية للتلميذ الشيء الذي يؤثر سلباً على محصوله الفكري، والذي يقلل من قدرته على التعبير على عكس الإناث، فامتلاكهن لحصيلة لغوية لا بأس بها يؤثر على تحصيلهم اللغوي وكذا التمكن من التعبير بسهولة.
- للمجتمع والأسرة والحيز الدراسي دور كبير في اكتساب التلميذ للمفردات والألفاظ نتيجة الاحتكاك الذي يبديه التلميذ مع محيطه اللغوي، وهذا ما يعمل على تدني البنية اللغوية أو رفع مستواها، كالتطير الكبير الذي تمارسه وسائل الإعلام والتكنولوجيا في جعل اللغة القائمة

لغة هجينة تعاني من الضعف، وذلك ما يسبب خللاً في تحصيل اللغة للفرد وبنائه اللغوي وغياب العوامل الكفيلة التي تهتم بالتحصيل اللغوي لدى الفرد، ومعظم الأحيان نجدها نابعة من الفرد بعينه.

- للأستاذ أو المعلم دورٌ في استثارة دافعية التلاميذ وتحريكها، من خلال إلمامه بمختلف المثيرات التي تحرك السلوك وتثير الدافعية لدى التلاميذ، كقيامه بمختلف النشاطات، ويخطط للدرس جيداً، وينوع في استخدام التقنيات.
- سيطرة الأجهزة الحديثة على عقول التلاميذ كالهواتف الذكية، ويظهر ذلك عند الذكور خاصة إذ يضيعون الكثير من وقتهم خارج المنزل سواءٌ للعب مع الأصدقاء أو تتبع مباريات كرة القدم، أو انشغالهم بهموم الحياة ومتطلباتها. وبهذا يقضون القليل من الوقت في الدراسة ومراجعة الدروس وإنجاز الواجبات مقارنة بالإناث.
- إن أغلب الأساتذة درسوا في الجامعة وتخرجوا منها، لكن تنقصهم الكفاءة والخبرة، ففي أغلب الأحيان يجهلون الطرائق المناسبة في تقديم الدروس الخاصة باللغة، فحبذا أن يكون هناك تنويع في الطرائق التدريسية المعتمدة.
- غياب التحفيز على البحث وقلة تكليف التلاميذ بالواجبات والبحوث، وكذا قلة الإمكانيات المادية المتوفرة بالقسم.
- القرارات المتعلقة بموضوعات اللغة العربية تفتقر في معظمها إلى المنهجية في انتقائها وعرضها وربطها بقواعد التلميذ وبظروف حياته وتطورات عصره.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في تقييم مادة اللغة، إذ أن هناك عوامل كثيرة نفسية، اجتماعية، انفعالية، عاطفية ... تؤثر في اكتساب اللغة ومهاراتها.
-

2- التوصيات والاقتراحات:

- وضع برامج لتنمية دافعية التعلم لدى الذكور خاصة، تكون متماشية مع التطور التكنولوجي لزيادة الرغبة لديهم.

- تعريف الأساتذة لأهمية الدافعية وتأثيرها في التحصيل اللغوي، بإقامة محاضرات لتزويدهم بكيفية استثارتها، وبدورات تكوينية توضح لهم كيفية التعامل مع المنهج الجديد، وهذا للوصول لنتائج ملموسة وناجحة.
- استخدام الأنشطة اللغوية داخل الحصة مثل: القصص والمقالات التي يكثر فيها استعمال الكلمات والمفردات اللغوية، وذلك من أجل تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ وبذلك زيادة قدرتهم على التعبير.
- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم، والتشجيع على الذهاب إلى المساجد والزوايا.
- توجيه وتوعية التلاميذ وخاصة الذكور، بكيفية استغلال طاقاتهم وتزويدهم بالخبرات والمعارف من أجل تحصيل لغوي عالٍ.
- استعمال المعلمين أساليب المدح والثناء لتلاميذهم بجمل صريحة ومعبرة لتحفيزهم على الاجتهاد والمثابرة وخلق روح المنافسة بينهم.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن رغباتهم و ميولاتهم، وانتقاد موضوعات النصوص بحيث يكون بعض منها من اهتمامات التلاميذ ومتماشية مع الهدف المقصود.
- التنويع من طرق التدريس وهذا من أجل لفت انتباه التلاميذ وخاصة الذكور لزيادة فهمهم وتركيزهم، وأن يتتبع المعلمون طريقة مناسبة للتدريب على استعمال الرصيد اللغوي. كتبديل الكلمات في نصوص القراءة بمفرداتها.
- مراعاة المتعلمين وخاصة في مرحلة المراهقة، والأخذ بعين الاعتبار خصائص المراحل العمرية التي يكون عليها المتعلم، وتفهم الأمور التي تحدث للمراهقين والتعامل معهم بطريقة تسمح باحتوائهم وعدم نفورهم من التعليم.
- تبسيط مادة النحو للتلاميذ حتى يتمكنوا من استيعابها، وربط القواعد النحوية بدروس القراءة والتعبير ما أمكن ذلك.
- أن يقوم المعلمون باستثارة وتحليل الدافعية لدى متعلميهم وخاصة جنس الذكور الذي يحتاج إلى رفع هذه الدافعية، وذلك بتقديم مهام مثيرة من أجل جعلهم يفكرون بطريقة جديدة.

- ضرورة وضع مناهج دراسية تتلاءم مع قدرات وإمكانيات المتعلمين، وأن تنتقى النصوص التي تُكوَّن على الجانب النفسي والاجتماعي والفكري والأدبي للتلميذ، وأن يظهر فيها التوجيه المراد بلوغ هدفه.
- حث التلاميذ الذين لديهم دافعية التعلم منخفضة وتوعيتهم بكيفية رفعها وتحسينها.
- وضع موضوع الدافعية محل اهتمام المسؤولين من أجل زرعها في عقول وأذهان التلاميذ، لأنها المحرك الرئيس للنشاط والنجاح والتفوق.
- كسر الحاجز النفسي تُجاه اللغة العربية، عن طريق الحوار الوطني بها.
- استخدام أساليب التحفيز والمكافأة في الحصص الصفية، كونها تلعب دوراً مهماً في دفع المتعلم للتعلم، عن طريق تعزيز إنجازات التلاميذ بشكل مناسب.
- استخدام المعلمين أساليب وطرق وأنشطة تعليمية جذابة تحفز التلاميذ على الدراسة والاهتمام بها. ومضاعفة اهتمام أولياء الأمور بمشكلات أبنائهم ومتابعة تحصيلهم.

وقبل أن نضع القلم، نقول إن الباحث عن الحقيقة مهما بحث واكتشف فسوف تظل الحقيقة المطلقة بيد الخالق وحده جل وعلا، فلا ندعي أننا استوفينا حق البحث من كل جوانبه، لأن النقص مطبوع في الطبيعة الإنسانية، وما الكمال إلا لله دون سواه. لكننا سعينا سعياً حثيثاً ولم نبخل بجهدنا في إنجازه ونتمنى في الأخير أن يلقى موضوعنا هذا صدى واهتماماً وأن يكون ذا فائدة لكل من يطلع عليه، وكل أمانينا أن تعود اللغة العربية إلى سابق عهدها.

ومسك ما نختم به قوله تعالى:﴿ هَلْ يَسْتَوِي الذيِنَ يَعْلَمُونَ والذينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ آيـة 9 سورة الزمر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع.

الكتب:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي: دار صفاء، عمان، الأردن، ط2، 2014.
2. أحمد بدر تحق: عبد الله حرمي، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، عمان، الأردن، ط1، 1973.
3. أحمد حسين اللقاني، التعلم والتعليم الصفي: دار النشر، عمان، ط1، 1990، ص16.
4. أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها: تدريسها، صعوباتها دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2006.
5. أحمد عبد الكريم الخولي، اللغة العربية نظريات وتطبيقات: دار مجد ولاي، الأردن، ط1، 2014، ص25.
6. أحمد محمد الزغبي، علم النفس النمو: المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، د.ط،2001.
7. أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية وأهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996.
8. ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق: دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008.
9. جابر عبد الحميد، دار الفكر العربي، استراتيجيات التدريس والتعلم: القاهرة، مصر، ط1، 1999.
10. جمال بن إبراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح، الإسكندرية، مصر، ط1، 2012.
11. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ج1، ط3.
12. حمدي علي الفرماوي، دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة: دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

13. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، بيروت، لبنان، دار القلم، ط1، 1978.
14. رانيا إبراهيم يوسف، أساسيات اللغة: ر.ل. تراسك، تر: المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
15. ربيع محمد وطارق عبر الرؤوف عامر، التدريس المصغر، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2015.
16. رجاء أبو علام، التعليم أسسه وتطبيقاته: دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2010.
17. عبد الرحمان عيسوسي، أصول علم النفس التربوي: دار المعرفة الجامعية، جمهورية مصر العربية، 2002.
18. رعد مهدي زروقي وآخران، التدريس وأهدافه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 2022.
19. رمضان مسعد بدوي، مدخل النظم لتصميم المقرر والمناهج، دار الفكر، ط1، 2009.
20. روان أبوحويج، مدخل إلى علم النفس التربوي: مدار البازوري العلمية، عمان، الأردن، د.ط، 2004.
21. سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية: دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2001.
22. سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية.
23. سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية وتدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005.
24. سليم مزهود، إشكالية البحث العلمي وفنياته الحديثة، البدر الساطع، العلمة، الجزائر، د.ط، 2015.
25. صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي: دار الميسر، عمان، الأردن، ط1، 1998.
26. طه حسين الدليمي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، وسعاد عبد الكريم الوائلي، دار وائل، عمان، ط1، 2009.

27. علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة العربية عند الإنسان والطفل: نهضة مصر، مصر، ط2، 2005.
28. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط6، 2011.
29. عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه،
30. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها: دار المناهج، عمان، ط1، 2008.
31. محمد عبد العالي النعيجي وعبد الجبار توفيق البياتي، طرق ومناهج البحث العلمي: مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط2، 2014.
32. محمد عبد الله البيلي وآخران، علم النفس التربوي وتطبيقاته: مكتبة الفلاح، الكويت، د.ط، 1997.
33. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي: دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1، 1990.
34. مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي: مركز البحوث والدراسات متعددة التخصصات، اسطنبول، تركيا، ط2، 2022.
35. نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال :دار الفكر، عمان، الأردن، د.ط، 2004.
36. يوسف قطامي وقطامي نايفة، نماذج التعلم الصفي: دار الشروق، عمان، الأردن، ط2، 2000.

المجلات والمقالات:

1. ذهبية العرفاوي، الفروق بين الجنسين الذكور الموجهين برغبة والإناث الموجهات برغبة في مستوى الدافعية للإنجاز، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة تيزي وزو، مج8، ع2، 2020.

2. رشيد خلفان ومليكة برجي، الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ع12، جوان 2017.
3. زكريا الحاج اسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تقييمية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع 7، 1990.
4. سيسبان فاطمة الزهراء، الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي: مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران 2، ع6، مارس 2016.
5. عائشة إدريس، أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، العراق، مج 7، ع 02.
6. عمران أحمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة فلسطين: مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، ع 12، أفريل 2010.
7. أبو غيش بسينة رشاد بن علي، القلق الإحصائي وعلاقته بالدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الدبلوم العالي بكلية التربية: مجلة الارشاد النفسي، جامعة الطائف، ع49، 2017.

الرسائل الجامعية:

1. أمال بن يوسف، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي: مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008.
2. اوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

3. سرحان وسهير زكي محمود، الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2015
4. سعود مبارك سالم البادري وسيف بدر محمد الكندي، أسباب تفوق الإناث على الذكور من وجهة نظر المعنيين في الحقل التربوي وأولياء أمور الطلبة، مجلة روافد، وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، مج 3، ع1، جوان 2019.
5. غازي عناية، إعداد البحث العلمي، ليسانس، ماجستير، دكتوراه، دار الشهاب، باتنة، 1985.
6. يحي علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة وفي تعلمها قبل التمدرس: رسالة ماجيستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010-2011.

المعاجم والقواميس:

1. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي-انجليزي-فرنسي: المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
2. سعيدة الجهوية، المعجم التربوي: المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د.ط، 2009.
3. فاروق عبده فليه وأحمد عبد الفتاح زكي، معجم المصطلحات التربوية لفظا واصطلاحا: دار الوفاء، القاهرة، مصر، د ط، د ت.
4. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، القاموس المحيط: دار الحديث القاهرة، م1، 1429هـ، 2008م.
5. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د.ط، 1984م.

المكتبة الإلكترونية:

1. علا محمود محمد، العوامل المؤثرة في النمو اللغوي: مجلة المنال، **https://almanalmagazine.com.**
2. مجهول، الإناث يتفوقن على الذكور في مهارات القراءة وتعلم اللغات، **http ://sputnikearabic.aet**

الملاحق

الملحق رقم 01: مخطط توضيحي يبين كيفية التحصيل اللغوي من مذكرة الماجستير لأوريدة قرج بعنوان مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج.

" مخطط توظيحي يبيّن كيفية حصول الملكة اللّغوية بالاكتساب والتعلم"

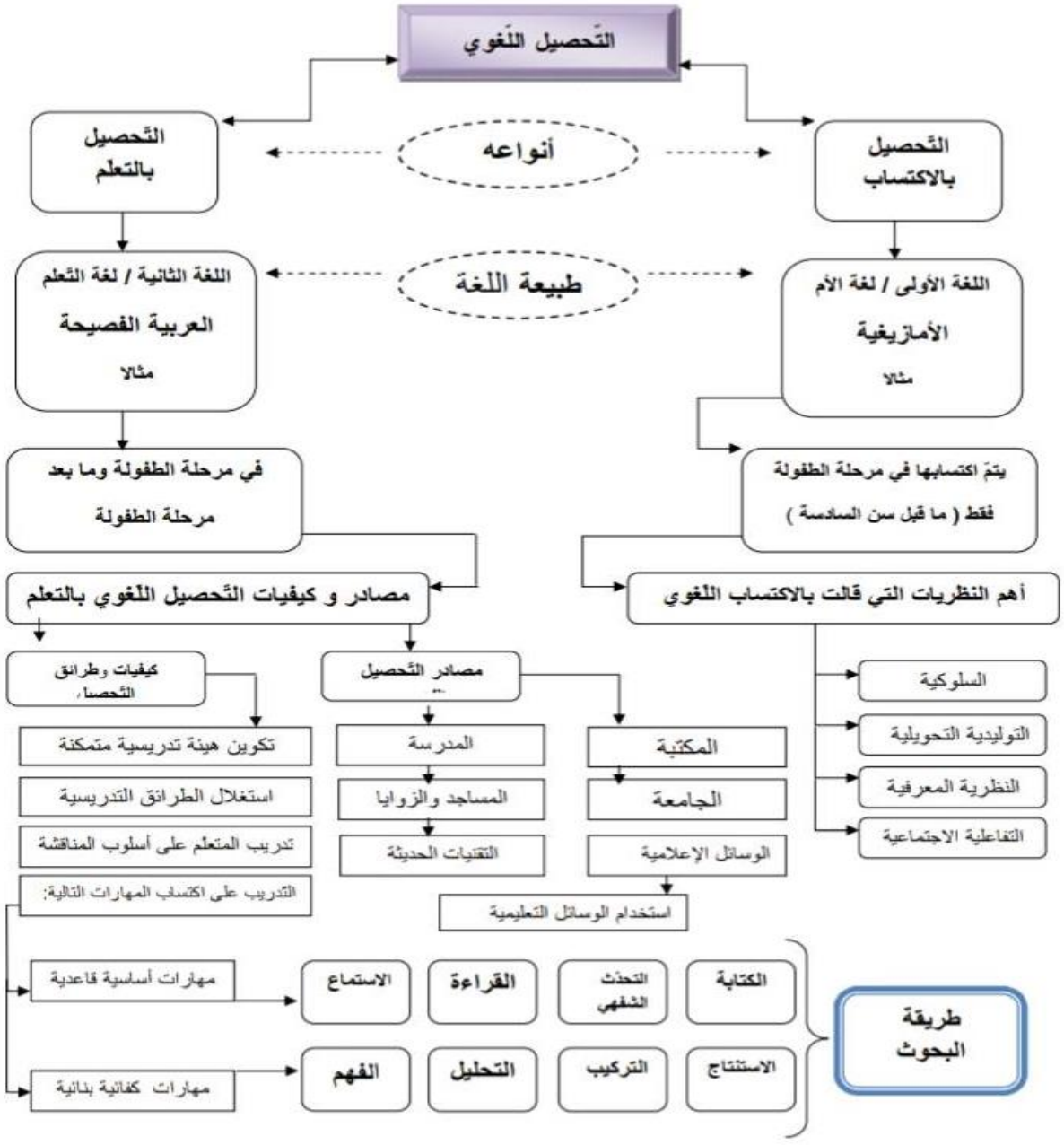

الملحق 02: غلاف كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.

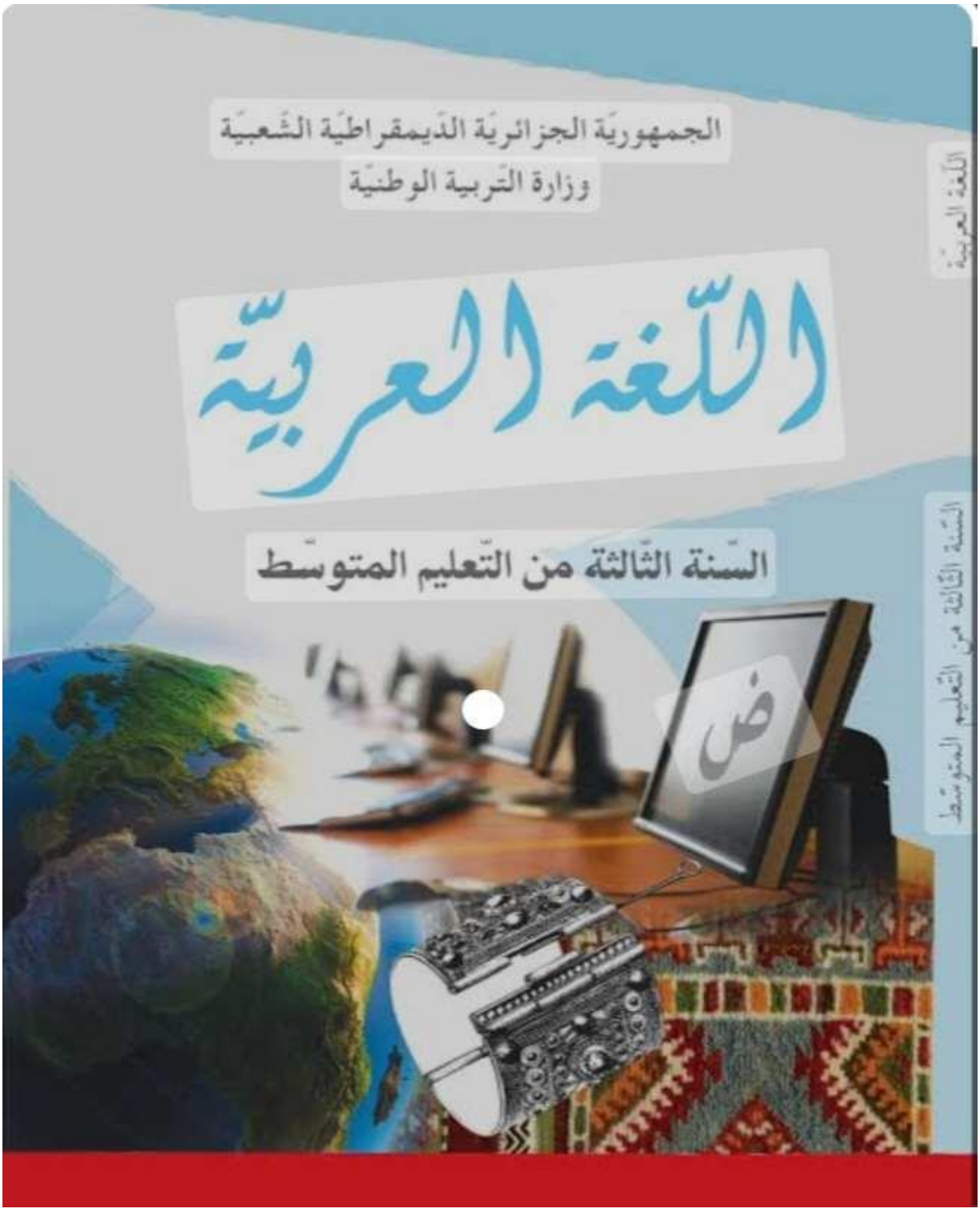

الملحق 03: ورقة ترخيص التربص.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

معهد الآداب واللغات

Institut des lettres et des langues

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 2023/03/05

مراسلة رقم: ..... م أ ل /2023

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) متوسطة علاوة بن طلحة بزغاية

البريد الوارد
يوم: 2023/03/12
رقم: 80

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ..... رقم التسجيل 181834070753

02- ..... رقم التسجيل 181834070707

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: ..... شعبة: .....

تخصص: .....

خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: .....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

المدير

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
بالنيابة
الدكتور: عبد الباقي مهناوي

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقــدمة: .....أ-هـ

ا-الفصل الأول : دافعية التعلم والتحصيل اللغوي.

المبحث الأول:دافعية التعلم.

أولا: مفهوم دافعية التعلم. 9

1.تعريف الدافعية: 9

2.تعريف دافعية التعلم:.....10

ثانيا: وظائف دافعية التعلم وأهميتها: 12

ثالثا: علاقة دافعية التعلم بالتحصيل اللغوي.....19

رابعا: الاختلافات والفروق بين الذكور والإناث 16

خامسا: أسباب انخفاض دافعية التعلم عند التلاميذ.....18

سادسا: العوامل المؤثرة في دافعية التعلم بين الجنسين.....19

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي.

أولا-مفهوم التحصيل اللغوي: 25

1. تعريف التحصيل:.....25

2. التحصيل اللغوي وماهيته.....25

ثانيا-دور الأنشطة اللغوية داخل القسم (القراءة والاستماع والتعبير).....27

1. القراءة: 27

فهرس الموضوعات.

3. التعبير: 28

ثالثا–مصادر التحصيل اللغوي. 30

1.الاكتساب: 30

2.التعلم: 30

رابعا–التحصيل اللغوي ودوره في الفهم والاستيعاب لدى المتعلم. 33

خامسا–العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي. 34

سادسا–كيفيات التحصيل اللغوي. 35

II–الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية وتحليل نتائج الدراسة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولا–الدراسة الاستطلاعية: 42

ثانيا–منهج الدراسة: 44

ثالثا–مجتمع وعينة الدارسة: 46

رابعا–أدوات الدراسة: 51

المبحث الثاني: عرض المعطيات وتحليل النتائج.

أولا: عرض معطيات أداة الملاحظة. 55

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة. 65

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة. 69

خاتمة ..... Erreur ! Signet non défini.

قائمة المصادر والمراجع ..... Erreur ! Signet non défini.

فهرس الموضوعات.

الملاحق: ..... Erreur ! Signet non défini.

فهرس الموضوعات.....93

ملخص.....95

ملخص

ملـــخـص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اختلاف دافعية التعلم بين الذكور والإناث وتأثيرها على التحصيل اللغوي، وليتحقق هذا الهدف ثم استخدام أداة الملاحظة، كونها تمنح نتائج دقيقة تكون أكثر موضوعية ومصداقية، إذ تكونت عينة الدراسة من 103 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة من الطور المتوسط في متوسطة علاوة بن طلحة بزغاية.

وبعد جمع المعطيات ومعالجتها تم التوصل إلى أنه يوجد اختلاف في دافعية التعلم بين الذكور والإناث وذلك تحت تأثير عدة عوامل التي تؤدي إلى رفع أو تدني تحصيلهم اللغوي.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم، الذكور، الإناث، التحصيل اللغوي.

Abstract:

This study aims to spot the difference in learning motivation between males and females and its impact on language achievement. To these ends, the observation research tool was adopted in order to yield more accurate, objective and reliable results. The sample of this research comprised 103 male and female third year middle school pupils. They were all pupils at Alawa Bentalha Middle School in Zéghaia, Mila province, Algeria. The analysis of the collected data revealed that motivation to learn does differ between male and female pupils due to many factors which lead either to improving or to hindering their language achievement. Additionally, and more importantly**.**

KEYWORDS: Motivation learning, males,females ,linguistic achivement .